بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الاسلامي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جريدة اسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

● الإثنين ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٥ م ● السنة العشرون ● العدد ٩٣٨ ● الثمن ١٠ قروش ● ١٦ صفحة ●

في برقيتي شكر جوابيتين لمعالي الأمين العام :

الملك فهد وولي عهده يشكران المساهمين في تربية النشء الإسلامي

مكة المكرمة : اخبار العالم الاسلامي

تلقى معالى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف برقية من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز يعرب فيها جلالته عن شكره لمعاليه وكافة الأعضاء المشاركين في الندوة الاسلامية العالمية الرابعة عشرة لما اعربوا عنه من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة ..



واعرب جلالته في برقيته عن تقديره لجهود المشاركين في البحث والاستقصاء من اجل المساهمة في تربية النشء الاسلامي على تعاليم واحكام ديننا الحنيف .. سائلا المولى سبحانه وتعالى ان يعيننا دوما على العمل على كل ما فيه خير الاسلام والمسلمين . ومن جهة اخرى فقد تلقى معالى الأمين العام للرابطة برقية من صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب

البقية ص ١٤

خبر عادي جداً !!

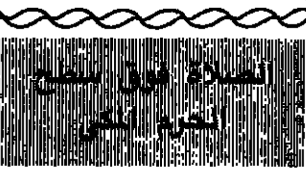
ابو ظبى / رويتر :

ذكرت صحيفة الاتحاد اليومية شبه الرسمية ان دولة الامارات العربية المتحدة قررت حظر دخول مجلة تايم الامريكية الى البلاد لحين صدور اشعار آخر بسبب نشر المجلة لمقال في الآونة الاخيرة ينطوى على تشويه لصورة الاسلام والنبى محمد صلى الله عليه وسلم .

وقالت الصحيفة ان الشيخ احمد ابن حمد وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة اصدر قرار الحظر بعد ان تلقى نداء من نظيره السعودى على حسن الشاعر بشان قيام الدول العربية في الخليج بإجراء مشترك ضد المجلة .

واضافت الصحيفة قولها ان امانة مجلس التعاون الخليجى في الرياض بعثت برسائل الى جميع وزراء الاعلام في الدول الاعضاء بالمجلس تطالبهم فيها باتخاذ موقف موحد من التغطية المعادية للاسلام في وسائل الاعلام الغربية .

والدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجى هى المملكة العربية السعودية والبحرين وعمان والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر ..



الصلاة فوق سطح الحرم المكي

اصدر خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى امره بتنفيذ مشروع تحسينات سطح المسجد الحرام للاستفادة منه في الصلاة على ان يبدأ العمل فيه بعد موسم حج هذا العام ويتم الانتهاء منه قبل بداية شهر رمضان القادم .

ويأتى ذلك ضمن اهتمامات جلالته المستمرة بخدمة الحرمين الشريفين ..

لحوم الاضاحى لفقراء المسلمين !!

بدأ عدد من الطائرات السعودية بحمل كميات من لحوم الاضاحى المبردة تقدر بعدة آلاف لايصالها الى الدول الاسلامية التى تعانى من المجاعة والجفاف .

وتقوم بارسال هذه اللحوم بعد ذبحها وتبريدها السلطات السعودية بالتعاون مع البنك الاسلامى .

ويعد هذا المشروع الخيرى من افضل المشاريع للاستفادة من لحوم الاضاحى الفائضة عن حاجة فقراء مكة المكرمة او لا تساعد ظروف الموسم ايصالها اليهم فتتعرض للتعفن ، حيث جاءت هذه الخطوة العملية للاستفادة من لحوم الاضاحى بذبحها وتبريدها وتوزيعها بالطائرات لفقراء الدول الاسلامية .



لنا كلمة

الرابطة في الحج

المتابع لاعمال رابطة العالم الاسلامى خلال موسم الحج في كل عام يلاحظ ان المسئولين فيها يحرصون كل الحرص على استغلال هذه المناسبة الدينية العظيمة ، وهذا المؤتمر الاسلامى الكبير فيما ينفع الناس ويمكث في الارض ، وذلك من خلال ما تنظمه من ندوات ومحاضرات قيمة يشارك فيها كبار مفكرى العالم الاسلامى الذين ياتون لاداء الفريضة ، بالاضافة الى نظائرهم من داخل المملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامى .

لقد حفل البرنامج الثقافى لموسم حج هذا العام بالعديد من الاعمال الفكرية الحية التى تطرقت الى جوانب هامة من حياة الانسان المسلم فلم تقتصر المحاضرات على الجوانب الدينية ، بل شملت شتى شئون الحياة المعاصرة وذلك بهدف امتاع حضور تلك المحاضرات من ضيوف الرحمن ومن المقيمين داخل البلاد السعودية بالمفيد من المعلومات التى تنفعهم في دينهم ودنياهم .

اما الندوة الاسلامية فقد تصدت لموضوع هام وهو موضوع اللغة العربية واهمية تعلمها من قبل النشء المسلم حتى يصبح قادراً على فهم القرآن واحكام الاسلام ، وحتى تفتح هذه اللغة امامه الآفاق الرحبة للاستفادة من المؤلفات الاسلامية العظيمة .

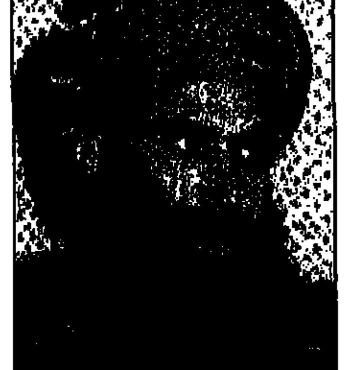
اما في مجال الضيافة وكرمها فقد اتاحت الرابطة لاكثر من الف ضيف مسلم لاداء الفريضة وعملت على رعايتهم واكرامهم واشعارهم بالاخوة الاسلامية الحقة وهم لا شك سوف يحملون للمسئولين في الرابطة اطيب المشاعر لدى عودتهم الى بلادهم وسوف يزيدهم ذلك على الاستمرار في نشاطهم الاسلامى لان فيه دفعة معنوية لهم واشعارا بان لهم في اطهر بقعة في العالم سندا عظيم يمكن ان يعتمدوا عليها في كل وقت واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

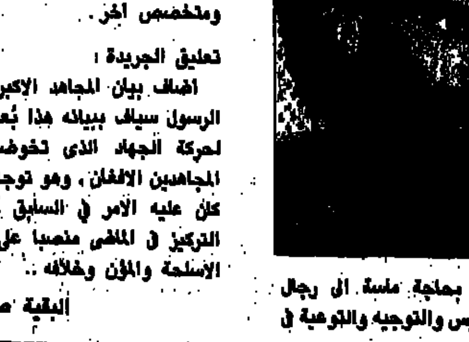
اخبار العالم الاسلامى

حتى لا تنطفئ شعلة الجهاد ..

سياف يطالب [illegible] بالعلماء والدعاة والمؤسسات

وجه المجاهد المسلم الزعيم الافغانى عبد رب الرسول سياف رئيس اتحاد المجاهدين الافغان نداء الى العلماء والدعاة المسلمين يطلب فيه مشاركتهم في مشوار الجهاد الذى يخوضه المجاهدون الافغان وفيما يلى نصه ..





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن بهديه اهتدى ..

اما بعد :

انكم تعرفون أن الجهاد في أفغانستان ابتدأ ولا يزال مستمرا لاعلاء كلمة الله ولاقامة دولة القرآن

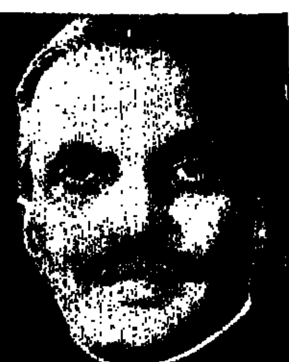
وبما ان تحقيق هذا الهدف يحتاج الى مجاهدين يعرفون الاسلام على حقيقته ويستطيعون ان يحافظوا على اصالة الجهاد الاسلامى فلابد من وجود علماء ودعاة يقومون بالتوعية والتوجيه بصفة مستمرة ..

ولان كثيرا من العلماء والاخوة المربين في افغانستان قد استشهدوا في ميادين الجهاد ، فاننا بحاجة ماسة الى رجال يقومون بالتدريس والتوجيه والتوعية في مدارس المجاهدين ومخيماتهم ومعسكراتهم وجبهاتهم حتى يمكننا الله سبحانه وتعالى من تحقيق الاهداف المنشودة ، وان حاجتنا الى العلماء والدعاة اكثر من حاجتنا الى اى خبير ومتخصص آخر .

تعليق الجريدة :

اضاف بيان المجاهد الاكبر عبد رب الرسول سياف ببيانه هذا بُعدا رئيسيا لحركة الجهاد الذى تخوضه جحافل المجاهدين الافغان ، وهو توجه خلافا لما كان عليه الامر في السابق حيث كان التركيز في الماضى منصبا على امدادات الاسلحة والمؤن وخلافه ..

البقية ص ١٤



جولة خليجية للرئيس التركى

يقوم الرئيس التركى كنعان ايفرين في شهر نوفمبر القادم بزيارة رسمية لكل من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ..

وسيجرى الرئيس التركى خلال هاتين الزيارتين محادثات مع كل من سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وسمو امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى لتناول العلاقات الثنائية والوضع الدولى الراهن والمواضيع ذات الاهتمام المشترك ..

باكستان تحتج على القصف المدفعى الافغانى

احتجت الباكستان على القصف المدفعى الافغانى الذى حدث في اواخر شهر اغسطس المنصرم فوق منطقة [illegible] عبر الحدود الباكستانية الافغانية .

جاء ذلك في مذكرة احتجاج سلمتها باكستان للقائم بالاعمال الافغانى لديها طالبت منه ان يبلغ بلاده بان تكف عن مثل هذه الاعمال المشينة ..

رئيس لجنة العلماء بصومالى آبو

الدعم السعودي للقضايا الإسلامية أصبح بارزاً وملموساً

اعرب سماحة الشيخ احمد شيخ عبدالله رئيس لجنة العلماء بجبهة تحرير صومالى آبو ورئيس وفدها الى المملكة العربية السعودية عن عظيم شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لدعمه المستمر والمتواصل لجميع المسلمين في شتى انحاء العالم واهتمامه الكبير بقضاياهم ومشاكلهم ..

وقال فضيلة الشيخ احمد شيخ عبدالله ان الدعم السعودى لجميع القضايا الإسلامية اصبح بارزا وملموسا في الاوساط الاسلامية وساهم بشكل واضح في رفع معنويات المسلمين في كل مكان .

كما اعرب سماحته عن تقديره وشكره العميق لرابطة العالم الإسلامى لاهتمامها الواسع بالقضايا الاسلامية .

جاء ذلك خلال اجتماع سماحته بمعالى الامين العام للرابطة د . عبدالله عمر نصيف بمكتب الرابطة بجدة حيث ناقش مع معاليه المعونات التى ستقدمها الرابطة لضحايا المجاعة بمنطقة صومالى آبو .

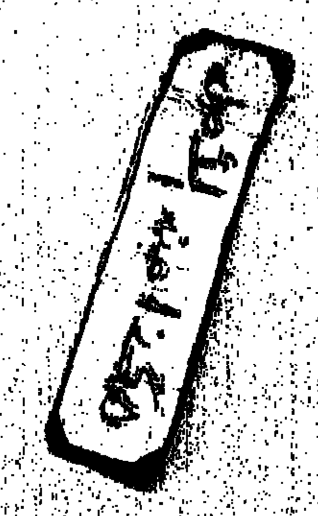


القاهرة :

ذكر في القاهرة ان السلطات المصرية القت القبض على شخص اسرائيلى كان يحاول تهريب كمية من المخدرات تبلغ قيمتها حوالى نصف مليون جنيه الى مصر .

وذكرت الصحف المصرية مؤخرا ان الشخص الاسرائيلى كان قادما من بومباى وانه اعترف بانه يعمل في عصابة لتهريب المخدرات .

واشارت الى ان النيابة المصرية قد امرت بسجن هذا الشخص حبسا مطلقا .



أخبار العالم الإسلامي تتابع رحلة الخير في المشاعر المقدسة

د. نصيف يدعو الحجاج إلى استشعار موقف عرفات العظيم وإخلاص العبادة لله والاجتماع على كلمة سواء من أجل العمل الصالح

وجه معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف كلمة لحجاج بيت الله الحرام يوم عرفة مناهم فيها بهذا الموقف العظيم يوم عرفة ودعاهم فيها ان يستشعروا عظمة الله عز وجل فى هذا الموقف وينبذوا الخلاف والفرقة ويوحدوا الصفوف ويتعاونوا على البر والتقوى كما ذكرهم فيها بقضايا امتنا الاسلامية كى يكونوا على مستوى المسؤولية لاجتياز الازمات التى حاقت بها ..

● رصد ومتابعة : فتحى الجندى ●

وهذا نص كلمة معاليه :

لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك .. إن الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك ..

فحمدا لله رب العالمين .. فرض علينا الحج ويسره على عباده المتقين والصلاة والسلام على صفوة الناس من خلقه وخاتم الانبياء والمرسلين الذى بعثه الله بالحق بشيرا ونذيرا .. وبعد :

فانه ليسعدنى فى هذا الموقف العظيم .. واليوم المشهود .. يوم المغفرة والرحمات .. يوم عرفة .. ان اهنئ المسلمين من مشارق الارض ومغاربها الذين اتوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم بأداء الركن الخامس من اركان الاسلام . فهنيئا لكم حجاج بيته الحرام يوم موقفكم العظيم فى عرفات تلبية لنداء خالق السموات والارض يباهى بكم الله ملائكته ان جئتم شعثا غبرا لا ترجون الا رحمته وتطمعون فى مغفرته .. وانكم لحائزوها ان شاء الله تعالى وهو اصدق القائلين فيما رواه عنه رسوله الكريم مباهٍ بكم ملائكته «إشهدوا يا ملائكتى إنى قد غفرت لهم».. وصدق البشير النذير حينما يقول فى حديثه الشريف : «من حج ولم يفسق ولم يرفث رجع كيوم ولدته امه» .

حجاج بيت الله الحرام:

تجتمعون اليوم من كل مكان لاداء هذا النسك العظيم وقد تساويتم فلا فرق بين ابيضكم واسودكم .. وغنيكم وفقيركم .. واميركم ومأموركم .. كلكم تطلبون رحمة الله وغفرانه .. فاستشعروا عظمة الله جل وعلا فى هذا الموقف العظيم فانبذوا الخلاف والفرقة ووحدوا صفوفكم واجمعوا قلوبكم على كلمة التوحيد وأخلصوا النية والعمل وتعاونوا على البر والتقوى والخير والعمل الصالح لان الاسلام دين التعاون والتضامن والتناصر .. وابتعدوا عن كل ما يعكر صفو هذه الشعيرة الخيرة حتى لا تفشلوا وتذهب ريحكم .. واقصدوا وجه ربكم الكريم مجددين العهد على استشعار معانى الحج العظيمة حتى تعودوا وقد صفت قلوبكم لتبدأوا مشوار حياتكم فى ظل تعاليمه السامية متخذين نداء الله نصب اعينكم «وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» .. مترسمين خطى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة والمثل الاعلى والمعلم الاول فلا نجاة للذين فى معزل عن شريعة الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبذلك يتحقق لنا الفوز فى الدارين ونستعيد مجد اجدادنا الاوائل رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ..

ويجدر بنا حجاج بيت الله الحرام ان نذكر اخوة لنا فى فلسطين المحتلة وفى افغانستان وفى شتى بقاع عالمنا الاسلامى يقاسون وطأة الإحتلال والطغيان ان نهتم بامرهم فهم اخوة لنا فى الاسلام وان نعينهم على شئونهم ونؤازرهم فى شدتهم حتى يتم لهم النصر على اعدائهم .. كما ان لنا اخوة لنا اجتاحتهم المجاعة والفاقة فقدموا لهم المال والغذاء والكساء وما تستطيعون تقديمه من عون ومساعدة .

تقبل الله حجكم وغفر ذنوبكم واعادكم الله تعالى الى اوطانكم سالمين غانمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

رحلة الخير كيف بدأت ؟؟

ما كادت طلائع الخير ترسل خيوطها النورانية العلوية لتشرق على الدنيا ..

وما فتئت بشائر الرحمات تتهادى بفيئها الغامر فى المشاعر المقدسة ..

وما ان اوشكت الوديان والجبال والهضاب الطيبات فى المشاعر تتهيأ للقيا ضيوف الرحمن ..

وما هى الكعبة المشرفة ـ مهوى الافئدة ومقصد القلوب ووجهة النواصى ـ قد ازينت بابهى حللها مباركة مشرقة للطائفين والعاكفين والركع السجود ..

حتى بدت الوفود المتلهفة للاستغراق فى موكب المغفرة والرحمات تلبى نداء قيوم السموات وقد احرمت واهلت من المواقيت تلهج السنتها بذكر الله وتنطق مشاعرها بجلال الله . وتهتف قلوبها بوحدانية الخالق جل وعلا .. وتهلل الافئدة فيرج صداها الاجواء : «لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك .. إن الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك ..» .

وهرعت تلك الوفود من كل فج عميق متوجهين الى بلد الله الحرام فى ايام الله الحرام ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات .. فيا له من موكب الخير ..!!

وانعم بها مسيرة لا ترجو من الدنيا سوى وجه رب كريم ..!!

وهنا .. فى مهبط الوحى وفى البلاد التى شرفها بخدمة الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية . وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز تحسبت كل اجهزة الدولة السعودية .. كل فى مجال تخصصه يشمر عن ساعد الجد بكل اخلاص ووفاء ومسارعة للخير حتى يأتى وفود الرحمن ليجدوا سبل الراحة والامن والامان وقد توفر لهم كل شيء لينصرفوا الى العبادة واداء النسك بكل يسر وسهولة حتى يعودوا الى اوطانهم وقد غفر الله لهم وعادوا كما ولدتهم امهاتهم .

« استضافة أكثر من ألف مسلم للحج »

وكان لرابطة العالم الاسلامى التى تتخذ مكة المكرمة مقرا لها تلك المنظمة العالمية الإسلامية الشعبية التى تتمثل فيها كل الشعوب الإسلامية وشعوب الاقليات المسلمة كان لها نصيب فى هذا الموسم الخير باستضافة ما يربو عن الالف من الشخصيات الإسلامية من شتى بقاع الارض ومن بين مجتمع الاقليات المسلمة ومن حديثى العهد بالاسلام حتى ترسخ فى قلوبهم معانى الاخوة الإسلامية التى اكد عليها قيوم السموات والارض حينما امر بالحج .

«وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ..» الاية

المسؤولون بالمملكة يقدمون التيسيرات لضيوف الرحمن

وها هى الجهات المسؤولة فى المملكة العربية السعودية مشكورة ماجورة تقدم للرابطة ـ بجوار العون المادى والمعنوى ـ تقدم كل التيسيرات وتسهل الاجراءات اللازمة حتى يأتى ضيوف الرابطة من حجاج بيته الحرام الى الاراضى المقدسة دونما ادنى مشقة او ارهاق .

إعداد واستعداد

لذا قامت الاجهزة المسؤولة عن الحج بالرابطة بتوجيهات معالى الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف واشراف سعادة الاستاذ عدنان خليل باشا المشرف العام على العلاقات العامة والاعلام بالاعداد المخطط والمنظم لهذا الموسم .. فقام المسؤولون بالرابطة بالاتصال بالجهات المختصة فى الدولة السعودية والتنسيق مع القنصليات والممثليات السعودية فى الخارج لمنح الضيوف الذين وجهت لهم الدعوة تاشيرات الدخول لحج هذا العام .

وفى منى حيث مقر ضيافة الرابطة عسكر فريق العمل المخلص لاعداد المبنى ليكون فى قمة بهائه ونظافته لاستقبال وفود الرحمن واسكانهم وتوفير سبل المعيشة والراحة لهم وذلك بتوجيهات معالى الامين العام للرابطة واشراف الاستاذ عدنان باشا المشرف العام على العلاقات العامة والاعلام ..

وفى مكة المكرمة سهر المكلفون من جهاز الرابطة منذ اول اشعار بوصول وفود الرحمن ضيوف الرابطة حتى يشعروا بالراحة والاطمئنان .. وكلفت مجموعة عمل فى مكتب جدة لتكون فى استقبال الضيوف بمطار الملك عبد العزيز وتسهيل اجراءات الدخول وتوفير سبل المواصلات لمكة المكرمة والى منى حيث المنزل المبارك للرحلة المباركة ..

الضيوف يتوافدون

وتوافد ركب الضيوف لحج هذا العام وما زالوا يتوافدون حتى اكتمل عقد الضيوف واصبحت دار ضيافة الرابطة فى منى تضم بين جنباتها ما يربو عن الالف حاج جاءوا من شتى بقاع الارض ومن مختلف الجنسيات من الصين الشعبية ومن الاتحاد السوفياتى ومن الباكستان ومن افغانستان ومن بنجلاديش وماليزيا وسيراليون وتركيا وبروناى وجزر القمر والصومال وبلجيكا وسوريا ولبنان ومصر وتونس والمغرب والجزائر ونيجيريا وبريطانيا وبلجيكا ورومانيا واستراليا واسبانيا وغيرها من دول العالم جمعاء ..

يوم التروية

ومع اطلالة يوم الثامن من ذى الحجة يوم التروية احرم الضيوف بنية الحج تأسيا بسنة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام فامتزجت المشاعر وتوحدت القلوب استجابة لنداء الله تعالى يهللون ويكبرون . وفى المساء تفضل الشيخ عبدالله البسام والدكتور عبدالله المصلح والاستاذ سمير راضى بالمشاركة فى ندوة عن المناسك حتى يعرفوا الجميع بمناسك الحج وباتوا بمنى بمبنى ضيافة الرابطة وقلوبهم تضم بين جنباتها معالم الرضا والطمأنينة ويعمرها الايمان الخالص ويحدوهم الامل ان تشرق شمس التاسع من ذى الحجة حتى ينطلقوا الى عرفات ليستظلوا برحمات الرحمن الرحيم .

إلى عرفات

واشرقت شمس التاسع ليعج مبنى ضيافة الرابطة فى منى استعدادا للذهاب لعرفات ..

واصطفت «باصات» الجيش العربى السعودى التى تفضلت الدولة السعودية بها لتكون تحت تصرف الرابطة لنقل ضيوفها من والى المشاعر والى المدينة المنورة اصطفت «الباصات» وقد تصدر ركب معالى الامين العام للرابطة ليحدوا المسيرة الى عرفات .. وركب ضيوف الرحمن وتحركت مسيرة الخير والرحمة .. تحرك موكب ضيوف الرابطة فى مظهر رائع تغمره رحمات الله تعالى وقد هتفت القلوب ملبية مهللة .. وما هى الا بقائق حتى وصل الموكب الى مقر الرابطة بعرفات حيث نصبت الخيام وجهز الموقع لاستقبال ضيوف الرحمن ولجأ كل حاج الى مقر اقامته فى مقر الرابطة بعرفة يدعو ويبتهل ويذكر الله فى هذا اليوم العظيم ..

وبهذه المناسبة العظيمة وجه معالى الامين العام للرابطة كلمة عبر الإذاعة السعودية بمناسبة يوم عرفات يهنئ المسلمين فيها بهذا الموقف العظيم ..




● الحجاج يستمعون باهتمام

● د . نصيف يوجه كلمة

وفى الصالون الكبير الذى اعد للصلاة كان التجمع الخير لضيوف الرابطة حجاج بيت الله الحرام على الرغم من اختلاف اللون والجنس واللسان الا ان القلوب توحدت والنفوس تآلفت ..

وكان فرصة طيبة ليتذاكر الحجاج فقام عدد من العلماء يخطبون ويعظون ويتحدثون عن فضل هذا اليوم الكبير يوم عرفات ويهنئون بعضهم بعضا لهذا الموقف الجليل .. وقام اخرون ليتحدثوا عن مشكلات وقضايا الامة الاسلامية وتفرقها وسلبياتها .. ويدعو اخرون الى التآخى والوحدة والتعاون على البر والتقوى واصلاح ذات البين وازالة الشقاق والفرقة ونبذ الخلافات وايقاف الحروب . ويتحدث اخر عن اسلافنا الاوائل صحابة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كيف كانوا وما كانوا عليه من خلق وايمان والتزام استطاعوا من خلاله ان ينشروا الايمان ويحملوا الاسلام الى فجاج المعمورة لتندحر فلول الظلام والكفر والطغيان .. وبعدها قاموا لصلاة الظهر وراح الجميع فى سبحة مع الذكر والدعاء والقرآن حتى اوشكت شمس عرفات على المغيب وهنا تأهب الحجيج لمغادرة عرفات وقد تعلقت القلوب على امل المغفرة والتوبة الى الله والقبول الخالص ..

إلى مزدلفة

وبدأ ركب الحجيج الى المزدلفة وكما جاء ضيوف الرابطة الى عرفات كانت النفرة الى مزدلفة ليصلّوا بها المغرب والعشاء جمع تأخير وليلتقطوا الجمرات ..

فما ان حل الركب بمزدلفة حتى صلى الجميع المغرب والعشاء جمعا وقصراً والتقطوا الجمرات ..

وما ان اوشك الليل على الانتصاف حتى ركن بعض الضيوف الى الاستفادة من الرخصة وبقى اخرون حتى طلوع الفجر تمسكا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

إلى منى وأيام التشريق

وتحرك ركب معظم الضيوف بعد منتصف الليل قاصدين الجمرات ليرموا الجمرة الكبرى بسبع حصيات ويتحللوا التحلل الاصغر .. ثم كان التوجه الى المسجد الحرام ليطوفوا بالبيت العتيق ويسعوا بين الصفا والمروة ويتم بهذا التحلل الاكبر .. ويعودوا الى منى مرة اخرى للمبيت ونحر الهدى لمن لم ينحر هديه ..

وفى منى وفى ايام التشريق تجمع ضيوف الرابطة والاشراقة تعلو الوجوه لانهم بإذن ربهم عادوا من الذنوب اطهارا ابرارا كما ولدتهم امهاتهم ويعج المبنى بالنشاط والحيوية فها هم وفود الصحافة والمصورون يسعون لاجراء الحوار والمقابلة الصحفية والتصريحات حول الحج والانطباعات والاحساسات التى يشعر بها الحجاج بعد اداء الفريضة والتسهيلات التى قدمت .. ويتحدث اخرون للصحافة عن نشاط الدعوة الاسلامية والعقبات التى تقف فى طريقها وجهود الرابطة فى هذا المجال ودعم المملكة لها ماديا ومعنويا ويقدمون الشكر للملكة ولخادم الحرمين الشريفين على ما يقوم به من خدمة لحجاج بيت الله الحرام وتيسير سبل الحج والسهر على راحة ضيوف الرحمن وذلك عبر اعلام الرابطة فى منى وعبر الصحف السعودية وغيرها وعبر وسائل الاعلام الاخرى .

وكانت فرصة طيبة اذ يجتمع فيها هذا العدد الهائل من شتى بقاع الارض فى رحاب الرابطة فى منى وكانت فرصة طيبة لمعالى الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف ليجتمع بهم ويتدارسوا فى امور الدعوة الاسلامية وليتعرفوا على نشاط الرابطة ودورها فى هذا المجال ..

لقاءات ثقافية إسلامية أيام التشريق

وكانت فرصة طيبة ايضا ان يحرص الجهاز المسؤول بالرابطة عن الندوات والمحاضرات الاسلامية لينظم برنامجا ثقافيا اسلاميا مكثفا فى هذه الايام المباركة وقد تولى سعادة الدكتور حسن باحفظ الله مدير عام التعليم والثقافة والبحوث برابطة العالم الاسلامى بالتعاون مع سعادة الدكتور عبدالله المصلح مدير فرع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بابها وسعادة الدكتور هاشم مهدى مدير ادارة الثقافة والمناهج بالرابطة لاعداد هذا البرنامج وتنظيمه والاتصال بالعلماء والدعاة من ضيوف الرابطة لالقاء المحضرات والمشاركة فى الندوات ..

وقد بدأ النشاط بمحاضرة لفضيلة الشيخ عبد المجيد الزندانى عضو المجلس الاعلى العالمى للمساجد بالرابطة حيث القى محاضرة ما بين مغرب وعشاء اليوم العاشر لذى الحجة بمسجد الرابطة بدار ضيافتها بمنى وكان عنوان المحاضرة :

«العلم والايمان» اوضح فيها الاعجاز القرآنى الذى جاء فى كتاب الله الكريم منذ اربعة عشر قرنا من الزمان ويأتى العلم الحديث باكتشافاته فى شتى المجالات ليؤكد صدق هذه المعجزة الالهية .. بما لايدع مجالا للشك ثم يفتح افاق الايمان امام ابناء البشرية ولكل ذى عينين وقلب بصير ..

وفى مساء يوم الحادى عشر من ذى الحجة بمنى القى سعادة الدكتور عبدالله عزام الاستاذ بالجامعة الاسلامية باسلام اباد محاضرة بعنوان «افغانستان المجاهدة» القى فيها الضوء على حقيقة الجهاد الافغانى ضد الغزاة الشيوعيين واوضح العقبات التى تقف فى طريقهم وما ينبغى على المسلمين تجاه حركة الجهاد الإسلامى فى افغانستان كما تحدث عما تحقق من ايجابيات على ساحة هذه القضية ..

وتجدر الإشارة الى ان المسؤولين عن هذه المحاضرات نظموا العديد من المحاضرات السريعة والتوعيات القصيرة وذلك عقب كل صلاة شارك فيها العلماء والدعاة ورجال الفكر الاسلامى من ضيوف الرابطة تناولوا فيها مناسك الحج ومنافعه المختلفة وما ينبغى ان يفعله الحاج ليخرج من حجه كما ولدته امه خاليا من الذنوب .. كما تطرق المحاضرون الى حال الامة الإسلامية ومشكلاتها وما تتعرض له من غزو ومشكلات ومجاعات تستوجب الوقوف يدا واحدة وعلى قلب رجل واحد لمواجهتها ووضع الحلول اللازمة لها . ولا ينبغى ان ننسى ان معالى الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف كان يلتقى بضيوف الرابطة فى المسجد بمنى فى يوم التروية وايام التشريق ويشارك فى المحاضرات بنفسه وبعلمه ليعيش ضيوف الرابطة وحجاج بيت الله الحرام مشاكل الامة بانفسهم ويكونوا خير سفراء فى بلدانهم ليدافعوا عن قضايا امتنا الاسلامية ..

إلى المدينة المنورة

كما نظمت الرابطة رحلات لضيوفها ليقوموا بزيارة لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة فى مسجده العظيم والسلام على خير البشرية وهاديها عليه افضل الصلاة والسلام وبذلك يختتم الضيوف الكرام رحلة العمر اطيب ختام بزيارة رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام ليولوا وجوههم شطر بلدانهم وكانهم ولدوا من جديد بعد ان غفر الله لهم بإذنه تعالى ليواصلوا مشوار الحياة الكريمة على هدى وبصيرة فى ظل تعاليم الاسلام وانطلاقا من مبادئه السمحة ليؤكدوا للعالم ان امة الاسلام امة واحدة مصداقا لقوله تعالى .

«وأن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» .

ويعودوا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته امة عزيزة طيبة ربها واحد ورسولها واحد ودينها واحد وكتابها واحد ومصيرها واحد ووجهتها واحدة لينتصروا فى مشوار حياتهم وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ..

لقطات

● شوهد معالى الامين العام د . عبدالله عمر نصيف متواجدا فى اكثر من موقع وهو يشارك ضيوف الرابطة ويتفقد احوالهم مما جعل الاخرين الذين لم يسبق لهم ان التقوا به ان يتساءلوا أهذا هو الامين العام ؟؟

● الاستاذ حاتم قاضى مدير عام مكتب معالى الامين العام لم يمنعه انشغاله فى مناسك الحج من تقديم اجل الخدمات لضيوف الرابطة عبر كل القنوات المتوفرة .. الاستاذ القاضى كان يجد فى هذا العمل ملمحاً هاماً من مناسك العبادة ..

● كاد الدكتور عبدالله عزام .. الزعيم الافغانى ان يقود مستمعيه الى ساحة الجهاد الفعلية ..

● الثلاثى التربوى المهذب الدكاترة راجى رمونى من امريكا ، ووليد عرفات من بريطانيا ، ونسيب محفوظ من فرنسا ، التقوا فى مجمع الرابطة واكتشفوا تشابه ميولهم وانسجام نفوسهم .. وجميعهم دفعوا فاتورة كثيرة الارقام فى محاولات الاطمئنان على ذويهم .

● اعطى الاستاذ عدنان باشا المشرف العام على العلاقات العامة والاعلام بالرابطة بُعدا جديدا لتحمل المسئولية من خلال متابعته الدقيقة لكل كبيرة وصغيرة .

● براعة الدكتور التلب مرافق الوفد الصينى وهو يتحدث اللغة الصينية كانت محل اعجاب الكثيرين !!

● الدكتور اشرف من بريطانيا استطاع ان يزيل الصورة الغامضة التى كانت حائمة حول مستقبل التعليم الاسلامى فى الغرب .

● لم يتوان النقشبندى والفاروق فى نقل كاميرات التصوير الى اى موقع طالما كان هناك حدث جديد .

● انظار الكثيرين كانت متجهة الى الشيخ حافظ سلامه نتيجة لقضية اعتقاله وحضوره المبكر للحج .

● نجحت لجنة مخيم عرفات بمشاركة الاساتذة عبدالله بازرعة ، احمد كردى ، عبدالكريم قاسم فى توفير متطلبات الضيوف فى ذلك اليوم العظيم .

● مقدرة عجيبة كشف عنها الاستاذ سمير راضى فى الترجمة الفورية باللغة الانجليزية ..

● نجح موسم المحاضرات والندوات وكان للدكاترة حسن باحفظ الله وهاشم مهدى والسيد / طارق شكرى فضل كبير بعد الله فى ذلك ..

● التغذية والمؤونة كانت جيدة وكان جهد الاستاذ سمير راضى وعلوى السقاف وكمال الشيخ ومازن الصباح بارز فيها ..

نشاط ثقافي إسلامي يوم التروية وأيام التشريق في مبنى الرابطة بمنى

أكثر من ألف شخصية إسلامية من شتى بقاع الأرض تستضيفهم الرابطة للحج ..



● بعض ضيوف الرابطة فى موسم الحج

قرارات وتوصيات هامة تتخذها الندوة الإسلامية العالمية

الندوة توصي بالالتزام باستخدام اللغة العربية السليمة في إعداد المنهج الدراسي

المطالبة بتدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية والتدرج في حفظه وتجويده

مكة المكرمة :

اختتمت الندوة الاسلامية العالمية فى دورتها الرابعة عشرة اعمالها صباح الأربعاء الخامس من ذى الحجة ١٤٠٥ هـ بقاعة المحاضرات بمبنى ضيافة الرابطة بمنى حيث اصدر المشاركون قرارات وتوصيات هامة حول موضوع الندوة « تدريس اللغة العربية السليمة والتربية الاسلامية فى المرحلة الابتدائية » وذلك فى ضوء البحوث المقدمة طيلة أعمال الندوة وما دار خلالها من مناقشات هامة مفيدة ..

وفيما ياتى نص القرارات والتوصيات الصادرة التى تلاها سعادة الدكتور حسن با حفظ الله مدير عام التعليم والثقافة والبحوث برابطة العالم الاسلامى والمشرف على الندوة :

عقدت بفضل الله وعونه الندوة الاسلامية العالمية (الدورة الرابعة عشرة) بدعوة من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة فى الفترة الواقعة ما بين ٢٧ ذى القعدة ١٤٠٥ هـ . حتى الخامس من ذى الحجة ١٤٠٥ هـ . وجرى الافتتاح برعاية جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم وافتتح الندوة سمو الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة نيابة عن جلالته .

بدأت أعمال الندوة فى مبنى الرابطة فى منى وقدم المشتركون المدعوون من مختلف انحاء العالم بحوثا قيمة تناولت طرق تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية . كما قدمت بحوث - فى صياغة العلوم الانسانية (وخاصة علم النفس) من منظور اسلامى بحت .

وفى ضوء البحوث والمناقشات توصلت الندوة الى اقرار التوصيات التالية بخصوص تدريس اللغة العربية السليمة والتربية الاسلامية فى المرحلة الابتدائية كما اضيفت بعض التوصيات العامة المتعلقة بتحقيق الغاية المرجوة .

أولا : اللغة العربية

١ - الالتزام باستخدام اللغة العربية السليمة فى اعداد المنهج الدراسى .

٢ - وضع الأهداف التعليمية التى تناسب الدارسين على مختلف نوعياتهم واحتياجاتهم على ان تحقق هذه الأهداف درجة من الكفاءة اللغوية التى تمكن الدارسين من استعمال اللغة العربية استعمالا وظيفيا فى المجالات المتعددة فى حياتهم الدينية والعملية كمسلمين .

٣ - تحديد جميع الاغراض اللغوية الاساسية التى يتوقع من طلاب المرحلة الابتدائية تحقيقها ثم اختيار النصوص العربية السليمة لتحقيق هذه الاغراض ، ويتبع ذلك استخلاص القواعد الاساسية من نصوص الدروس واخيرا تصميم امتحانات لتقنين التحصيل اللغوى للدارسين .

٤ - توصى الندوة بتدريس المهارات اللغوية حسب الترتيب التالى :

الاستماع والاستيعاب ، القراءة والفهم ، الكلام ، الكتابة ، التذوق ، والاستمتاع .

٥ - البدء بتدريس الابجدية والاصوات باتباع طريقة التعليم المبرمج اذا امكن ، مع مراعاة ظروف الدارسين التربوية والبيئية .

٦ - مراعاة صلاحية المادة الدراسية لأحوال الدارسين وتنوع فئاتهم واغراضهم على ان تشمل معلومات ثقافية وحضارية اسلامية مستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوى والتراث الاسلامى مما يساعد على تنمية الشخصية الاسلامية والتعاون بين الامم .

٧ - ينبغى عند تاليف الكتب المدرسية مراعاة الظروف الثقافية والعادات اللغوية وحاجات الدارسين ويستحسن الاستفادة من الخبرات المحلية ما امكن .

٨ - عدم الالتزام بطريقة واحدة فى التدريس بل يترك المجال للمعلم للاستفادة من جميع طرق التعليم وانتقاء الطريقة التى تناسب الظروف التربوية للدارسين .

٩ - الاقتصار على المبادئ الاساسية لقواعد النحو العربى ، مع عدم التوسع فى شرحها فيما وراء وظائفها اللغوية ، وهنا ينصح بتقليل التمرينات الآلية والاكثار من التدريبات الاتصالية والنشاطات التعليمية الحرة التى تتيح للدارسين استعمال القواعد الجديدة استعمالا طبيعيا .

١٠ - الاستفادة من الوسائل التعليمية المتوفرة الملائمة لظروف الدارسين .

١١ - ضرورة اعداد دليل للمعلم والطالب لتيسير عملية التعليم والتعلم .

١٢ - العناية باختيار وتأهيل المعلمين الجديرين بتحمل رسالة التعليم فى المدارس الاسلامية عن طريق التدريب المستمر .

ثانيا : التربية الإسلامية

١ - توجيه التربية الاسلامية نحو تكوين شخصية المسلم كفرد من امة نزل فيها قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس » .

٢ - توجيه عناية خاصة فى صياغة الكتب المخصصة لابناء المسلمين فى المهجر اللذين يتعرضون لتربية فى المدارس التى يرتادونها تختلف ومفهوم التربية الاسلامية .

٣ - يستحسن استخدام اللغة العربية فى تعليم التربية الاسلامية كلما كان ذلك ممكنا وفى حالة عدم امكانية تعليم التربية الاسلامية باللغة العربية يجب استعمال اللغة العربية لكتابة الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة مع ترجمة المعانى الترجمات المعتمدة لدى الرابطة والتغييرات والمصطلحات والاعلام الاسلامية .

٤ - توجيه عناية خاصة بالسيرة النبوية والآداب والثقافة الاسلامية وكذلك توجيه اهتمام خاص للحضارة الاسلامية بكافة جوانبها عند اعداد المنهج الدراسى .

٥ - تدريس القرآن الكريم فى المرحلة الابتدائية والتدرج فى حفظه وتجويده كما يناسب عقليات ومدارك الدارسين ووضع الحوافز للمبرزين منهم .

٦ - الاستفادة من نتائج دراسات علم النفس الاسلامى المعتمدة على الكتاب والسنة والثقات من المفكرين المسلمين عند اعداد المناهج والكتب .

٧ - الدعوة الى انشاء مركز ابحاث لاسلمة العلوم ومطالبة المؤسسات التعليمية الاسلامية



الدعوة إلى توجيه التربية الإسلامية نحو تكوين شخصية المسلم كفرد من أمة نزل فيها قوله تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس »

ضرورة إنشاء مركز أبحاث لأسلمة العلوم ومطالبة المؤسسات التعليمية الإسلامية تدريس علم النفس وفق المنهج الإسلامي

الاهتمام بتدريس علم النفس وفق المنهج الاسلامى .

ثالثا : توصيات عامة

١ - الاهتمام بالجانب الفنى فى اخراج الكتب المدرسية فى اللغة العربية والتربية الاسلامية .

٢ - توصى الندوة ان تقوم الرابطة بتوجيه عناية خاصة بانشاء مدارس اسلامية متكاملة على مراحل فى الدول التى يتوافر فيها اعداد كبيرة من المسلمين .

٣ - توصى الندوة بتشكيل لجنة مؤلفة من كل من الاساتذة طه النور ومحمود الزينى وعبيد الله غازى ووليد عرفات ونسيب محفوظ وراجى رامونى على ان تقوم هذه اللجنة بوضع منهج دراسى عالمى مرن مستمد من التجارب التعليمية التى عرضت على هذه الندوة على ان تنهى مهمتها قبل نهاية شهر ذى الحجة .

٤ - توصى الندوة بالتفكير فى تاسيس مجلس اعلى على غرار المجلس الاعلى العالمى للمساجد تكون مهمته تامين الموارد لانشاء مدارس اسلامية ووضع المناهج التعليمية والتربوية الملائمة لها .

٥ - السعى لتشكيل لجنة لتاليف سلسلة مدرسية لتدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية فى المدارس الاسلامية للبنات من منطلقات حضارية اسلامية بدعم ومؤازرة من رابطة العالم الاسلامى .

٦ - واخيرا .. توجه الندوة موفور الشكر والتقدير لجلالة الملك فهد المعظم وولى عهده الامين ولحكومته الرشيدة لدعمهم المستمر لرابطة العالم الاسلامى ونشاطاتها فى خدمة اللغة العربية والتربية الاسلامية .. كما تقدم الندوة خالص الشكر والامتنان لرابطة العالم الاسلامى ولامينها العام معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف على حسن تنظيم هذه الندوة وما قدمته من حفاوة وتكريم للمشاركين فيها ..

وتقترح الندوة رفع برقيات شكر لكل من جلالة الملك وولى عهده الامين ولسمو امير منطقة مكة المكرمة ولمعالى امين عام رابطة العالم الاسلامى .

والله نسأل ان تكون بحوث وتوصيات هذه الندوة خيراً للاسلام والمسلمين .

هذا وكانت الندوة قد عقدت ست جلسات عمل فى الفترة من صباح الاحد الثانى من ذى الحجة حتى مساء الثلاثاء الرابع من ذى الحجة شارك فيها كل من :

- الدكتور وليد عرفات استاذ الدراسات الاسلامية بجامع لاكسنتر ببريطانيا .
- الدكتور راجى رمونى استاذ اللغة العربية بجامعة ميتشجان بامريكا .
- الدكتور محمد اسماعيل ظافر الاستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز فرع المدينة المنورة .
- الدكتور محمود زينى مدير مركز تعليم اللغة العربية بجامعة ام القرى .
- الدكتور عبيد الله غازى الاستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .
- الدكتور ابو بكر عبدالله ابراهيم المستشار بمكتب معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى .
- الدكتور سيد على أشرف مدير عام الاكاديمية الاسلامية بكمبروج ببريطانيا .
- الدكتور طه النور المدير التنفيذى للمنظمة العربية للتربية والعلوم بتونس .
- الدكتور محمد جميل خياط عميد كلية التربية بجامعة ام القرى .
- الدكتور هاشم مهدى مدير ادارة الثقافة والمناهج بالرابطة .
- الدكتور محمود اسماعيل صينى حيث أناب الاستاذ محمد ياسين محمد الفى جامعة الملك سعود .
- الدكتور محمد شفيق الاستاذ بمعهد الائمة والدعاة بالرابطة .
- الدكتور مير فخر الزمان استاذ علم النفس بجامعة دكا ببنجلاديش .
- الدكتور نسيب محفوظ نائب مدير مكتب الرابطة فى باريس .
- الاستاذ سمير راضى المشرف العام على الادارة المالية بالرابطة .
- الاستاذ غسان حبلص .
- الاستاذ عبدالرحمن الذهب .

وقد قدم عدد من المشاركين ابحاثهم حول الموضوعات التالية :

١ - طريقة ومنهج تدريس اللغة العربية والتعريف بنموذج ميتشجان .

٢ - طريقة ومنهج لتعليم الدراسات الاسلامية والتعريف بنموذج اقرا التعليمى ونموذج جامعة الكويت .

٣ - طريقة ومنهج فى تعليم اللغة العربية والتعريف بنموذج ام القرى ونموذج المركز العالمى للتعليم الاسلامى .

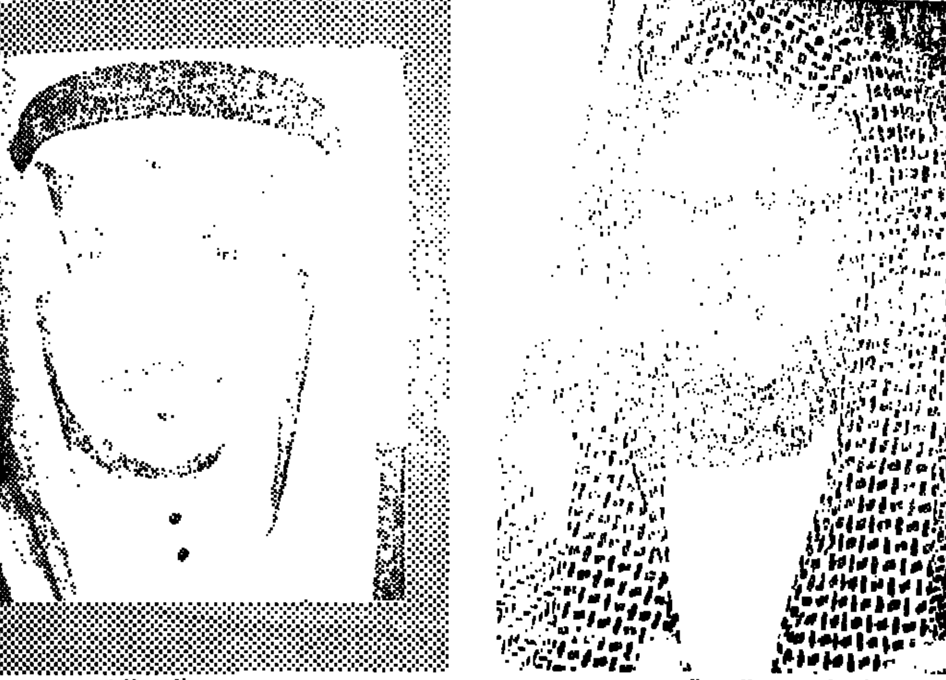
٤ - منهج وطريقة اللغة العربية والدراسات الاسلامية واقتراح لانكاستر والنموذج اللبنانى .

٥ - طريق ومنهج لتعليم الدراسات الاسلامية والتعريف باقتراح الاسكو (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

٦ - أسلمة علم النفس والمناهج التعليمية ..

وقد دارت مناقشات مستفيضة شارك فيها الاساتذة المختصون حتى توصلوا بعد بحث جيد ودراسة واقعية مستندة الى التجارب الميدانية الى القرارات والتوصيات التى اعلنت فى الجلسة الختامية صباح الاربعاء الخامس من ذى الحجة ١٤٠٥ هـ ..





● عدنان باشا



● الشيخ محمد ناصر العبودى

● د. عبدالله عمر نصيف

استجابة لرغبة المؤسسات والجمعيات الإسلامية في البرازيل :

الرابطة تعقد مؤتمر مستقبل الدعوة الإسلامية في أمريكا الجنوبية في الثالث عشر من محرم القادم بالبرازيل

المؤتمر يهدف إلى بحث ودراسة مشكلات الدعوة والدعاة في المنطقة ووسائل تطويرها

ايمانا من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بواجبها لنشر الدعوة الاسلامية الصحيحة بين ابناء المسلمين فى كل مكان خاصة بين مجتمعات الاقليات المسلمة والعمل على تنقية الشوائب التى دست عليها ومكافحة التيارات الهدامة والمذاهب والمعتقدات الفاسدة فى كل مكان فقد استجابت الرابطة لرغبة الكثير من الجمعيات الاسلامية فى امريكا الجنوبية لمد يد العون والتعاون ما بين الرابطة وتلك المؤسسات الاسلامية العاملة وذلك بالموافقة على تنظيم مؤتمر اسلامى يتم من خلاله بحث ومناقشة مستقبل الدعوة الاسلامية والتحديات التى تواجهها فى دول امريكا الجنوبية .

موضوع المؤتمر :

« مستقبل الدعوة الاسلامية والتحديات التى تواجهها فى امريكا الجنوبية » .

موعد المؤتمر :

من المقرر ان يعقد المؤتمر فى برازيليا عاصمة البرازيل وقد اتفق على ان يحدد ميعاد مناسب لانعقاد المؤتمر فى الفترة ما بين الثالث عشر حتى الخامس عشر من شهر محرم ١٤٠٦ هـ الموافق للسابع والعشرين حتى التاسع والعشرين من سبتمبر ايلول ١٩٨٥م .

مكان المؤتمر :

واستقر الرأى على ان يعقد هذا المؤتمر فى القاعة الكبرى لاجتماعات مجلس الشيوخ البرازيلى فى العاصمة البرازيلية وذلك بناء على موافقة الحكومة البرازيلية على عقد هذا المؤتمر فى تلك القاعة .

أهداف المؤتمر :

ويهدف المؤتمر الى بحث المشكلات التى تعترض جهود الدعوة والدعاة فى المنطقة ودراسة مستقبلها ووضع الاسس الثابتة لنشاطها وانتشارها وايجاد سبل التنسيق والتعاون بين الجمعيات والمراكز والمؤسسات الاسلامية العاملة فى حقل الدعوة وبناء قنوات الاتصال بين مسلمى امريكا اللاتينية ومسلمى العالم ، وايجاد السبل المناسبة لتقوية اواصر التعاون والتضامن بين الجاليات الاسلامية فى المنطقة التى سيلتقى قسلها لاول مرة فى مؤتمر اسلامى كبير مما يتيح الفرصة للتعارف والتشاور بين الشخصيات الاسلامية الموجودة والعاملين فى حقل العمل الاسلامى فى هذه المنطقة .

أولا : جدول أعمال المؤتمر

١ - معوقات الدعوة الاسلامية .

٢ - مشكلات الدعوة الاسلامية فى امريكا الجنوبية .

٣ - العناية بالمسلمين الجدد فى امريكا الجنوبية .

٤ - تشجيع انشاء الجمعيات الاسلامية فى البلاد التى توجد فيها جمعيات .

٥ - التعاون بين الجمعيات الاسلامية .

٦ - التعاون بين المسلمين فى المنطقة مع المسلمين فى باقى دول العالم .

٧ - اسباب ذوبان المسلمين فى مجتمعات الاكثرية وطرق معالجة ذلك .

ثانيا : الموضوعات الفقهية والتعريف بالإسلام والمسجد :

١ - دور المسجد فى توعية المسلمين .

٢ - قضايا الدعوة فى المنطقة .

٣ - العناية بتجهيز الميت فى المنطقة .

٤ - الذبح الحلال على الطريقة الإسلامية .

٥ - الوقاية من الإلحاد والتيارات الهدامة .

ثالثا : الثقافة والتربية والتعليم :

١ - العناية بالنشء المسلم فى امريكا الجنوبية

٢ - التعليم الإسلامى مناهجه ، وسائله ، المدارس .. الخ

٣ - مشكلات الكتاب الإسلامى فى المنطقة وتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية فى المراحل الابتدائية (توصيات الندوة العالمية الدورة ٤))

٤ - مواجهة الافتراءات المفروضة ضد الاسلام .

رابعا : قضية المراة المسلمة

١ - واجب المراة المسلمة فى امريكا الجنوبية

٢ - مسالة زواج المسلمات بغير المسلمين (فقه)

الإعداد للمؤتمر :

ونظرا لاهمية انعقاد مثل هذا المؤتمر وفى ظل ترحيب جميع الاوساط على المستوى الشعبى الاسلامى والرسمى فقد اوفدت الامانة العامة للرابطة بناء على توجيهات معالى الامين العام د. عبدالله عمر نصيف كلا من فضيلة الشيخ محمد ابن ناصر العبودى الامين العام المساعد للرابطة وسعادة الاستاذ عدنان خليل باشا المشرف العام على العلاقات العامة والاعلام الى دول امريكا الجنوبية وذلك للالتقاء بالمسلمين هناك والتعرف على اوضاعهم وارائهم وانطباعاتهم ومناقشة العاملين فى حقل الدعوة الإسلامية فى كيفية تحقيق رغبتهم فى عقد هذا المؤتمر وتحديد السبل الكفيلة لانجاحه .

وقد وجد الوفد كل تجاوب واستعداد لتسخير الامكانيات المتاحة لانجاح المؤتمر تضامنا مع جهود رابطة العالم الاسلامى التى ما فتئت تعمل لخدمة الدعوة الإسلامية ورفعة شان المسلمين وتوحيد صفوفهم .

وبعد ان استقر الراى على عقد هذا المؤتمر شكلت لجنة للاشراف على الاستعدادات اللازمة تضم كلا من فضيلة الامين العام المساعد للرابطة الشيخ محمد بن ناصر العبودى وسعادة الاستاذ عدنان خليل باشا المشرف العام على العلاقات العامة والاعلام بالرابطة .

وقد قامت هذه اللجنة بتوجيه الدعوات الى عدد من رؤساء ونواب الجمعيات الاسلامية والشخصيات البارزة فى دول امريكا الجنوبية وهى البرازيل وفنزويلا والارجنتين والمكسيك وشيلى وبيرو واراجواى وأورجوا وبوليفيا وكولومبيا وغيرها من بعض البلدان المجاورة

والاسلامية ممن لهم علاقة وثيقة بابناء المهجر والاقليات المسلمة فى تلك المنطقة . كما وجهت الدعوة ايضا الى عدد من اعضاء المجلس التاسيسى للرابطة ومديرى مكاتب الرابطة فى امريكا الشمالية واوروبا .

هذا وقد طلبت الامانة العامة للرابطة من الدعاة البارزين فى حقل الدعوة الاسلامية بامريكا الجنوبية باعداد بحوث فى اطار موضوعات المؤتمر وستتولى الرابطة تجميعها وطبعها فى كتاب باللغة العربية كما سيترجم الى اللغتين البرتغالية والاسبانية لنشره وتوزيعه على جميع المراكز والجمعيات الاسلامية والافراد المهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية فى امريكا الجنوبية

معرض كفاح الشعوب الإسلامية

ورغبة من الامانة العامة للرابطة فى ايجاد نوع من الترابط والمشاركة الوجدانية واطلاع مسلمى المنطقة على مشكلات اخوانهم المسلمين فى منطقة الشرق .

فقد وجدت الرابطة الفرصة المناسبة لاقامة معرض فى المركز الاسلامى فى برازيليا خلال ايام المؤتمر لعرض كفاح الشعوب الاسلامية فى فلسطين والافغانستان واريتريا والفلبين حتى يكون كفاح هذه الشعوب ماثلا فى اذهان مسلمى امريكا اللاتينية وايجاد قاسم مشترك من التجارب بين مشاعرهم وشعوب المنطقة المسلمة .

وقد جمعت الامانة العامة لهذا المعرض العديد من الكتب والمؤلفات والوثائق والخرائط التى تثبت شرعية حقوق هذه الشعوب فى ارضها المحتلة

المسلمون فى البرازيل

● يقدر عدد المسلمين فى البرازيل بحوالى ٤٥٠ الف مسلم من مجموع السكان البالغ عددهم ١٢٠ مليون نسمة .

● وغالبية المسلمين من اصول عربية لبنانية وسورية وفلسطينية وباكستانية وإيرانية وعدد قليل من جنسيات اخرى وهم منتشرون فى ولايات عديدة واكبر تجمعاتهم فى ساوباولو العاصمة التجارية للبرازيل .

● وتعتبر الجاليات المسلمة فى البرازيل ثانى جالية دينية بعد المسيحية ثم الاقلية اليهودية .

نشاطات الرابطة فى البرازيل

للرابطة ثمانية من الدعاة والمبعوثين الذين يمارسون نشاط الدعوة الاسلامية هناك

النشاط الإسلامى فى البرازيل :

لم يبرز النشاط الاسلامى فى البرازيل بصورة واضحة ملحوظة الا فى السبعينات من هذا القرن .

ويقدر عدد المساجد فى انحاء البرازيل بعشرين مسجدا وثمان وعشرون جمعية اسلامية وعدد قليل من المدارس والمراكز الاسلامية ومن ابرز المراكز الاسلامية فى البرازيل المركز الاسلامى فى ساوباولو وجمعية ابى بكر الصديق والجمعية الاسلامية فى مدينة كوريتبا وغيرها .

متطلبات العمل الإسلامى فى البرازيل :

وفى ظل ظروف صعبة ومشكلات جمة وتحديات شرسة تواجه المسلمين هناك من ابرزها الغزو الفكرى والحملات الصهيونية المغرضة التى تشوه الاسلام وانتشار المذاهب الهدامة والافكار المنحرفة مثل الرومانية والهندوكية وغيرها .

لذا فان العمل الاسلامى فى البرازيل يتطلب العديد من الجهود المخلصة والمساعدات المادية والمعنوية التى تاخذ بيد المسلمين هناك للحفاظ على شخصيتهم الاسلامية . ومن اهم متطلبات العمل الاسلامى

١ - ضرورة تنسيق وتوحيد جهود المؤسسات والجمعيات والمراكز الاسلامية هناك .

٢ - العناية بالمدارس والمراكز الإسلامية ودعمها ماديا وادبيا وانشاء المزيد منها .

٣ - تخصيص عدد كاف من الائمة والدعاة والخطباء والمعلمين .

٤ - العناية بالكتاب الإسلامى وتوزيعه باللغتين العربية والاسلامية .

٥ - توفير العديد من المنح الدراسية لابناء المسلمين البرازيليين فى مراحل التعليم المختلفة فى الدول الإسلامية .

ولهذه الاسباب مجتمعة كان انعقاد مثل هذا المؤتمر اساسا من الاسس الهامة والمرتكزات الثابتة التى تعمل من اولها دفع العمل الاسلامى وتوجيهه وتوحيده وتنشيطه حتى تبرز الشخصية الاسلامية فى المجتمع البرازيلى لتقود الامة الى طريق الخير والامن والسلام وتاخذ بها الى سواء السبيل

أضواء وظلال

* عبدالباسط عزالدين *

نجاح كبير لحج هذا العام !!

شهدت هذه الرحاب الطاهرة والاراضى المقدسة قبل ايام قليلة - هى ايام مباركة عظيمة - حركة دائبة ونشاط غاية فى الديناميكية والانجاز حيث كان قد تقاطر اليها جموع الحجاج من كل فج عميق . جاءوا ملبين دعوة الحق ، خاشعين تائبين لله الواحد القهار ، خافقة قلوبهم ، تملأ نفوسهم وجوانحهم السكينة والرهبة من جلال المناسبة . وقفوا بعرفة الخير على جبل الرحمة والله تعالى يباهى بهم الملائكة فى ذلك الموقف ونزلوا ومضوا منها كيوم ولدتهم امهاتهم . وذلك كما قال رسول الهدى والحق صلى الله عليه وسلم « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه » . ثم عاد الكثير منهم الى اوطانهم غانمين آمنين وسالمين ولسانهم يلهج بالشكر والثناء لشعب وحكومة هذا البلد الامين الذى انعم الله عليه بهذا الفضل وهذا الفوز العظيم .

انتهى موسم الحج هذا العام ومضت ايامه المباركة ولكنه كغيره من مواسم حج الاعوام السابقة ترك لنا دروسا وعبرا واشياء كثيرة لا بد من ملاحظتها ووضعها فى الاعتبار والحج هذا الركن الاسلامى العظيم مفعم بالكثير من المعانى والاهداف السامية نلحظ بعضا منها بصورة مباشرة وبعضا آخر تتداعى وتتبلور فى حياتنا وسلوكنا بصورة غير مباشرة . منها معان واهداف دينية واجتماعية وحتى ثقافية . فالحاج بادائه هذه الشعيرة يكون ادى فرضا عليه وركنا من اركان الاسلام الخمس واطاع الخالق فى امر من اوامره . « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » . وفى الحج يتساوى الجميع الغنى والفقير ، الابيض والاسود حيث لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى ولباس الاحرام يوحد الجميع ويساوى بينهم . ومنه تتوحد القلوب والمشاعر ويلتقى الحاج اخوانا له كثر فى العقيدة والايمان ويتعرف عليهم وعلى احوالهم ويرجع بمعلومات ذاخرة وذكرى طيبة تحتفظ بها مهما بعدت الشقة والمساحة واختلفت الاوطان . ولان الحج فيه كل صنوف المشقة والتعب التى تواجه الحاج منذ خروجه من موطنه فى السفر والمشاعر وغيرهما . ولانه بالفعل جهاد كبير يتعلم الحاج منه الصبر والجلد وقوة العزيمة والاصرار على المضى فى طريق التوبة والخير والفضيلة خاصة بعد عودته الى موطنه ليكون قدوة صالحة لغيره وحافزا لكل من استطاع الى الحج سبيلا .

وبقى ان نقول فى كلمات موجزة ان موسم الحج لهذا العام قد حقق نجاحا باهرا وذلك نتيجة للجهود الجبارة المبذولة التى تضافرت من قبل كل جهات العلاقة والمسئولين بالمملكة العربية السعودية . فقد قامت كل تلك الجهات بدور بارز وفعال وادت مسئولياتها ونفذت خططها بشكل طيب الامر الذى ادى فى النهاية - وهو الشيء المطلوب - الى راحة ضيوف الرحمن وتوفير كل سبل الامن والسلامة والاستقرار لهم لاداء مناسكهم فى سهولة ويسر . ولا استثنى من تلك الجهات احدا . فما من احد الا وادى دوره المطلوب . سهروا لتطمئن القلوب ، وتواصلت جهودهم وكدوا ليرتاح ضيوف الرحمن وعلى راسهم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز يتابع ويراقب ويراجع ، ويستقبل الزوار ورؤساء البعثات بكرم زائد وحفاوة بالغة .

ولقد اشاد الجميع بتلك الجهود التى بذلت وبمستوى تنفيذ مشاريع وخطط موسم حج هذا العام . وفى يقينى ان الملاحظات التى ابداها البعض لا محالة ستجد العناية والاهتمام من قبل الجهات المختصة بكل شان منها لتحاصرها من جديد بالدراسة الجادة والخطط المحكمة والتنفيذ الدقيق لتجاوز كل السلبيات .. والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير .

على الدرب

* كمال الدين مصطفى *

مرحلة الهيمنة العالمية في الاعلام الصهيوني

قلما يوجد مكان فى العالم خطت فيه العصابات الصهيونية ترحالها ولم يعانى من مكائد وفضائح تلك العصابات . وكانت فلسطين ، الارض التى عاش فيها العديد من الانبياء والرسل وتحوى مختلف المقدسات من البقاع التى ابتليت بالكيد الصهيوني .. وإن فضيحة تزوير الاراضي التى طفت مؤخرا على السطح ما هى الا حلقة فى سلسلة طويلة ومتشعبة من المكائد والمؤامرات والفضائح الصهيونية ضد الشعب العربى المسلم فى فلسطين خاصة ، وضد شعوب اخرى عديد من العالم على مراحل متعددة من العصور الماضية .

إلا أن هذه الفضيحة وغيرها من الفضائح وكذلك الجرائم التى اقترفتها عناصر الكيد الصهيوني فى الاونة الاخيرة ، تدفعنا الى القاء الضوء على حقائق مهمة ترتبط بشكل مباشر او غير مباشر مع مراحل تطور الاعلام الصهيوني وذلك من أجل الاستمرار فى التحايل على العالم وإقناعه بوقائع غير صحيحة او معلومات وروايات مزيفة وملفقة او مضخمة فى اغلب الاحيان . الا انه فى جميع الاحوال فانها تستهدف تشويه صورة الشعب الفلسطيني خاصة ، والامة الإسلامية بشكل عام ، وتحقيق المطامع الصهيونية .

ان محور السياسة الصهيونية ، كما هو معروف ، منذ تاسيسها هو اقامة ما يُعرف « بدولة اسرائيل الكبرى » ولن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا إذا تم الاستيلاء على اراضي فلسطين وبشرط ان تكون خالية من اصحابها ... ومنذ بداية القرن الحالى لجات الحركة الصهيونية بمساعدة من الانتداب البريطاني ، ثم القوى الاستعمارية الاخرى لشتى السبل والوسائل لتحقيق هذا الغرض .

لقد لجات الحركة الصهيونية الى اسلوب التحايل والتزوير لشراء مساحات من اراضي فلسطين فى مرحلة ما قبل عام ١٩٤٨م . ثم حانت لحظة تحقيق المرحلة الثانية وهي الاستيلاء على الاراضي العربية والقرى الواقعة فيها بالقوة وتشريد اكبر قدر ممكن من سكانها . ولم يكن لليهود من ملكية قبل هذه المرحلة سوى ٥٪ من مساحة فلسطين . ولكن هذه المساحة تعاظمت بتعاظم معدل التضخم الإسرائيلي الحالي (٪١٠٠٠) واصبحت تمثل ٧٠٪ من مساحة فلسطين

وفى الوقت الحاضر ليس هناك من يجرؤ على الطعن فى « صحة » امتلاكهم لمعظم الجزء الذى احتلوه عام ١٩٤٨ ... كيف حدث ذلك ؟!!

وفى عام ١٩٦٧ حانت لحظة تحقيق المرحلة الثالثة ، وهى الثانية فى استخدام القوة للاستيلاء على الاراضي العربية وبالفعل اصبحت كل فلسطين تحت الاحتلال لتبدأ بعدها على الفور عمليات الاستيلاء « بالطرق القانونية » على الاراضي العربية . ليتمكن حكام الكيان الصهيوني بعد عشرين سنة على اكثر تقدير من تقديم سندات الملكية ليقرها العالم وتصدق عليها الهيئات الدولية ..!!

لكن الذي يبدو ان الامور لا تسير بنفس الدرجة من السلاسة المعهودة فى مراحل سابقة فاضطر حكام الكيان الاسرائيلي للكشف عن بعض هذه الفضائح وتقديم ابطالها الى المحكمة وذلك تمشيا مع مرحلة التطور الاعلامي التى يتبعها ، وهو ما سنشير اليه فى وقت لاحق .

قبل مرحلة الاحتلال الصهيوني فى عام ١٩٤٨ كان الاعلام الصهيوني او الاجهزة التى تقع سيطرة الصهاينة هى الاجهزة الوحيدة التى يسمعها العالم من اقصاه الى اقصاه وقد نجحت الصهيونية امام الغياب الكلي للاعلام المضاد سواء من قبل العالم العربي او البلدان المحبة للسلام والعدل ، ان تقنع العالم ومنه قطاعات من الشعب المسلم بان جميع الاراضي التى اصبحت ملكيتها لليهود قبل عام ١٩٤٨ قد آلت اليهم بطرق قانونية بعد ان باعها اصحابها العرب بمبالغ كبيرة .. وانهم اي اصحابها العرب قد انفقوا تلك المبالغ على اللهو والملذات .

مثل هذا القول لا يخلو من الصحة تماما .. ولكن : يجب مراعاة الحقائق الآتية فى المقابل :

اولا : ان الذين قاموا بالبيع ما هم بعرب من فلسطين او حتى عرب مخلصون لوطنهم ، وانما هم اشبه بعملاء لبريطانيا التى كانت تحكم فلسطين حينئذ ، او عملاء لجهات اخرى معادية . اما البقية وهم قلة قليلة فانهم من الذين غرر بهم وكانوا ضحية مكائد سماسرة الاراضي من الصهاينة وغيرهم .

ثانيا : إن إجمالي ما تحولت ملكيته لليهود بهذه الطرق لم يكن ، وكما ذكرنا سالفا سوى ٥٪ من مساحة فلسطين .. إذن ، ماذا عن بقية المساحة التى استولت عليها العصابات الصهيونية فى عام ١٩٤٨ ؟!!

ثالثا : لقد تمكن الصهاينة بما لديهم من اجهزة إعلام قوية وفى غياب الاعلام المضاد من تضخيم الوقائع وتزوير الحقائق ، وبالتالي اقناع العالم بان الفلسطينيين باعوا اراضيهم فعلا .

لقد استولى العدو الصهيوني على بقية فلسطين فى عام ١٩٦٧ ، وبالطبع ليس له اي ادعاء قانوني على اي شبر من هذا الجزء من فلسطين ، وعليه ، ومن اجل استكمال حلقات المؤامرة التى تستهدف الاستيلاء على جميع فلسطين واقامة ما تعرف باسرائيل الكبرى ، اخذت سلطات الاحتلال تتبع نفس الاساليب السابقة للحصول على الاراضي العربية .. لكن الواقع تبدل عما كان عليه فى العشرينات او الثلاثينات فى هذا القرن .. وذلك من ناحية وعي الشعب الفلسطيني والعربي عامة للمؤامرة ، وبداية إثارة علامات الإستفهام حول صحة الاعلام الصهيوني ، وفى الوقت ذاته بداية لنشاط إعلامي عربي وعالمي للرد على المزاعم الصهيونية .

للاسباب الآنفة الذكر اخذت الفضائح الصهيونية تتكشف للعالم واحدة بعد الاخرى ، منها ما هو قديم يعود لبداية هذا القرن ، والاخرى ما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني فى الاراضي المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان من قمع واضطهاد وتشريد للاهالي وتجويع ، وكذلك تزوير للحقائق والوقائع وحتى عقود بيع الاراضي ، وهي الفضيحة التى طفت على السطح مؤخرا ، ومنها سنتحدث فى كلمة لاحقة وبالذات عن التغيرات فى التكتيك الإعلامي للعدو الصهيوني .

بالنيابة : عامر عقيد

هوامش

بالنيابة يوسف الخضر

◇

هل نحن قادرون ... ؟

استوقفني حديث هادئ بين جماعة من الشباب المسلم يتبادلون وجهات النظر حول الشوائب التى خلفها المستعمر من مناهج التعليم على المستوى الاكاديمي او على مستوى الثقافة العامة خارج النطاق الاكاديمي ، وضرورة تشييد صرح جديد من المعرفة وبناء اجيال من الناشئة من الجنسين على هدى كتاب الله عز وجل والسنة المطهرة .

من خلال الحديث برزت قضية واضحة تحددت معالمها فى عدم وجود النظرة المستقبلية الشاملة لمناهج التعليم ، والنقص الواضح فى الكتاب الاسلامي فى المجالات المختلفة على المستوى الاكاديمي خارج نطاق هذا المستوى مما فتح مجالا واسعا للمستورد من الكتب والمجلات التى لا تمت لتراثنا وقيمنا بشيء ، وملأت عقول الناشئة من شبابنا بكل ما هو غريب عن واقع حياتنا .

خرجت من هذا اللقاء الذى تم مصادفة بأن الحركة الاسلامية النشطة والصحوة التى تنتظم العالم الآن لا ينقصها الشباب ولا الحماس والعاطفة وانما ينقصها الاخلاص فى العمل ودعم العقلاء وتوحيد الجهد ، ولن يتحقق ذلك إلا بالتفكير الجاد المنظم وفق نظرة مستقبلية بعيدة - خاصة وان خصوم الاسلام يبحثون عن الناشئة ليؤسسوا فيهم وينتظروا ثمار جهدهم بعد ربع قرن من الزمن بينما نحن المسلمين نبحث فى الواقع دون ان نفكر فى المستقبل ونقطة التفكير العقلاني هي النظر الى المدى البعيد فى وضع مناهج تعليمية وتثقيفية نابعة من القيم والمثل الاسلامية وتنقية وتطهير المناهج الحالية من الشوائب التى لحقت بها .

فهل نحن قادرون ؟

ولنا فى المملكة العربية السعودية القدوة والنموذج .

اللغة العربية ... لتقديم الثقافة الإسلامية

على هامش الندوة الإسلامية العالمية الرابعة عشرة

لهذه الأسباب تدنى مستوى اللغة العربية في لبنان؟

عقدت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مؤخرا ندوتها الاسلامية العالمية الرابعة عشرة حول : « تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية في المراحل الابتدائية » .

وقد خاطب جلستها الافتتاحية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سمو الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة مؤكدا حرص المملكة العربية السعودية وعنايتها ملكا وحكومة وشعبا بابناء المسلمين في طول المعمورة وعرضها وقال سموه : ان املنا عظيم في ان يصاغ النشء المسلم في مشارق الارض ومغاربها صياغة قرانية في زمن تكالبت فيه شرور المادية وآثامها .. واستهدفت هذا النشء من خلال البرامج التعليمية والإعلامية الموجهة لاغراض معينة .. ولا سبيل الى التخلص من ذلك إلا من خلال قاعدتين رئيسيتين هما :

اولا : البناء التربوى القائم على الاسس القرانية الرشيدة في بناء الشخصية الايمانية .

ثانيا : الحصانة الفكرية من وباء الشبهات التى يضعها اعداء المسلمين .

كما خاطب الجلسة الافتتاحية كل من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ورئيس المجلس التاسيسى للرابطة ، ومعالى الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام للرابطة وسعادة الدكتور عبدالله المصلح مدير فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ابها .

● إعداد : الشيخ بابكر درويش ●

● الدكتور راجى رمونى « امريكا »

● الدكتور الشرف « بريطانيا »

● الدكتور وليد عرفات « بريطانيا »

● الاستاذ نسيب محفوظ « فرنسا »

* تطور العربية في امريكا

وفى مستهل جلسات العمل ، تحدث الدكتور راجى رمونى استاذ اللغة العربية « لاكثر من عشرين عاما » بجامعة ميتشجان بالولايات المتحدة عن التجربة التى قام بها وزملاؤه فى مجال تدريس اللغة العربية لاغراض اسلامية فى الولايات المتحدة بالتركيز على نموذج جامعة ميتشجان .

لقد تطور تدريس اللغة العربية – يقول الدكتور رمونى – فى الولايات المتحدة على مر العصور . فبعد ان كان فى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية جزءا من برنامج الدراسات الشرقية مقتصرا على الاعداد القليلة من الطلبة المهتمين بالبحث والاستشراق مفتقرا الى المدرسين المختصين والمواد التدريسية الصالحة ، ومعتمدا كل الاعتماد على النقل والتقليد لندرة وجود الكتب ، نجده فى اواخر الخمسينات ومطلع الستينات قد اخذ يستقل فى برامجه واهدافه وينهج نهجا جديدا اساسه التحليل اللغوى الحديث .. وامتد تدريس العربية الى اكثر من خمسين جامعة امريكية ، وظهر فى الفترة بين ٦٠ – ١٩٦٥ م اكثر من ثلاثة عشر كتابا لتدريس العربية فى امريكا تمثل اتجاهات واساليب مختلفة . وبالرغم من ان جميع هذه الكتب كانت تستعمل طريقة القراءة والترجمة التقليدية فإن بعضها كان قد تاثر بالطريقة المباشرة والطريقة السمعية الكلامية اللتين تركزان على تدريس المهارات الشفوية دون اعطاء اهمية للقواعد والترجمة .

ويتابع الدكتور رمونى تطور تدريس اللغة العربية فى امريكا قائلا :

وفى النصف الثانى من الستينات بدا بعض المدرسين ينهجون نهج الطريقة الكلية السمعية الكلامية التى يراعى فيها مزج المهارات الاربع « السماع والكلام والقراءة والكتابة » فى آن واحد .

ومن النتائج التى حصلت عليها من بعض الدراسات الاحصائية واستمارات التقييم ان ٦٤ بالمائة من الاخطاء عند الدارسين للغة العربية فى جامعات امريكا يعود الى طرق التدريس الى الاهتمام بالتدريس الكتابى من ناحية وافتقار الكتب المعتمدة فى التدريس الى المعلومات الثقافية والحضارية من ناحية اخرى .

وان الطلاب اليوم يدرسون العربية لاستخدامها فى الحياة العملية بعد تخرجهم وبعضهم يدرسها من اجل التخصص والبحث والاستشراق .. وهنا نلاحظ المشكلة الرئيسية الناجمة عن تنوع فئات الدارسين واختلاف اغراضهم واحتياجاتهم وعدم وجود الكتب المدرسية الصالحة التى تمكنهم من تحقيق رغباتهم على الوجه الاكمل .

وقد ركز الدكتور رمونى بقية حديثه حول تدريس اللغة العربية فى المدارس التابعة للمراكز والجمعيات الاسلامية مستعرضا عددا من الظواهر والمشاكل بالمقارنة مع مختلف النظريات ومناهج التدريس والطرق الحديثة فى تعلم اللغات ، ثم قدم مجملا لعمليات هذه الطرق بدءا بتنمية قدرات الدارسين على الاستماع والاستيعاب الى التقليل من دور الاستاذ فى داخل غرف الدراسة .. حيث قدم الدكتور رمونى افلاما تسجيلية لعدد من النماذج التى اعتمدها فى منهج القراءة العربية المبرمجة لاغراض اسلامية فى اطار الهدف والمادة والطريقة .

* إشارات ضرورية :

وفى نهاية حديثه ، قدم الدكتور راجى رمونى اقتراحات وتوصيات فى شكل خطة عمل منشقة ومستمدة من جميع النظريات اللغوية والتربوية والتجارب العلمية .. وقد جاء فى صدارتها الامور التالية :

– تحديد الاهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية بإعطاء وصف دقيق للوظائف الاساسية التى يمكن ان تحققها كل مهارة من المهارات التعليمية الاربع بالاضافة الى الجانب الحضارى الانسانى من تعلم اللغة العربية .

– اعداد المنهج الدراسى حسب مواصفات ١٩٨٢ لدرسة الكفاءة الامريكية الجديدة المستندة الى طريقة التعليم الوظيفى .

– التمييز بين نوعين من التعلم : تعلم اللغة عن طريق الاستماع والتكرار ، واكتساب اللغة فى المواقف الحياتية .

– توجيه عناية كبيرة عند اختيار المادة الدراسية للوظائف اللغوية المتعددة التى يتوقع من الدارسين ممارستها فى حياتهم .

– البدء بتعليم نظامى الاصوات والكتابة العربية المبرمجة .

– اعطاء الاولوية لمهارة الاستماع والاستيعاب للتعرف على المادة اللغوية الجديدة .

– التدرج فى استعمال اللغة فى التعبير الشفوى .

– الاقتصار على المبادئ الاساسية لقواعد النحو العربى مع عدم التوسع فى شرحها فيما وراء وظائفها اللغوية .

– اتاحة الفرصة الاوفر للدارسين لاستعمال ما يتعلمونه .

– عدم الاكتفاء بالامتحانات التقليدية ، بل اضافة امتحانات شفوية تعتمد على المقابلة الشخصية لقياس المهارة الكلامية .

– العناية باختيار وتدريب المعلمين القادرين على تذوق اللغة العربية وتدريسها .

* نقاط ارتكاز ..

وقدم الدكتور محمود حسن زينى مدير مركز تعليم اللغة العربية بجامعة ام القرى (مكة المكرمة) بحثا مستفيضا فى التعريف بنموذج ام القرى ونموذج المركز العالمى للتعليم الاسلامى فى اطار موضوع الجلسة وهو طريقة ومنهج تعليم اللغة العربية .

وتعرض الدكتور زينى فى مستهل بحثه الى الحملات المسعورة التى استهدفت تقويض اللغة العربية وهدمها ودعوات التجديد المسمومة التى تركت آثارها السيئة فى مناهج التعليم العام فى العالم العربى والاسلامى . وما قابل ذلك من جهود المسلمين فى العناية بهذه اللغة باعتبارها واجبا اسلاميا ولسانا للدعوة الى دين الله ، قال تعالى : « وكذلك اوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير » (الشورى ٧) وان نزول القرآن الكريم بهذه اللغة جعل لها المكانة السامية الرفيعة بين لغات البشر جميعا وضمن لها البقاء والاستمرار لتكون الاداة الناجحة فى بسط سلطان الثقافة الاسلامية .

ثم تحدث الدكتور زينى عن اهمية التعليم والتربية فى المرحلة الابتدائية وضرورة تنشئة وتبصرة الطفل المسلم بامور دينه ، وقال ان التعليم الابتدائى فى نظر خبراء التربية والتعليم يرتكز اساسا على شعب ثلاث هى : المعلم الكفء والطالب المهيأ للعلم ، والكتاب او المنهج او الخطة التعليمية الملائمة للطفل .

ومما ذكره فى هذه الشعب الثلاث ان المعلم غير الكفء فى هذه المرحلة الابتدائية الاساسية يكون سببا رئيسيا فى تفشى ظاهرة الضعف بين الطلاب .

* زينى ينبه .. !

وحول « انموذج جامعة ام القرى » لفت الدكتور زينى الى التطور الذى سبق هذا الانموذج والذى بدا بفصل تمهيدى ملحق بقسم اللغة العربية الى ان صار معهدا للغة العربية بمستوياته عدة لتعليم اللغة العربية لغير ابنائها .

واشار دكتور زينى الى « الكتاب الاساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى » والذى سبقه تحليل واف لاكثر من مائة كتاب مشابه تحليلا علميا دقيقا » وهذا الكتاب الاخير يهدف الى تكوين مجموعة من الاسس التى ينبغى ان يستند اليها تاليف الكتب واعداد المواد التعليمية اللازمة فى هذا المجال ، والى ابراز الاتجاهات ... والخاصة لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

واوضح الدكتور زينى ...

الملاحظات التى كشفها التحليل العلمى الذى قام به معهد اللغة العربية ، ومنها :

– ان كثيرا من تلك الكتب وخاصة الغربية منها كانت تنظر الى اللغة العربية نظرة امتهان وتقليل من شأنها .

– غلبة الحس اللغوى الاجنبى على كثير من مؤلفى تلك الكتب .

– عدم اعتمادها على خطة متدرجة فى النمو اللغوى .

– اهمالها لمهارتى الاستماع والحديث .

– عدم وجود نظرة تربوية واضحة المعالم فى قواعد اللغة للدارسين .

– عدم الاستفادة من الدراسات اللغوية الحديثة والمقارنة .

وعلى ضوء هذه الملاحظات اشار الدكتور زينى الى اجتهادات المعهد فى رسم سياسة تعليمية ناجحة ذات أهداف محددة تكسب الدارس مجموعة من المهارات اللغوية وتزوده بالمعارف الكافية الى جانب اهداف مهارات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة .

وقفات عرفات .. !

اما الدكتور وليد عرفات من جامعة « لانكاستر » ببريطانيا فقد اشار بصورة موجزة الى اهمية تعليم اللغة العربية لدى المسلمين فى غير البلاد الاسلامية وفى الغرب بصورة خاصة .

وتحدث الدكتور عرفات عن الصعوبات المعروفة التى تواجه متعلمى اللغة العربية وكيفية التغلب عليها واهمها ان حروف اللغات الاوربية عدا الاسبانية مختلفة عن هجاء اللغة العربية ، وان اصولها عديمة الصلة بلغتنا مما يفرض على الطالب الاوربى تعلم حروف وكلمات ونحو جديد . وبناء عليه لا بد من تبسيط اللغة لدى هؤلاء والبدء اولا بالاساسيات ثم التوسع شيئا فشيئا مع لفت نظر الطالب ما امكن الى العناصر المشتركة بين اللغة العربية وبين لغته الام .

واشار دكتور وليد عرفات فى بحثه الى وجوب الاستفادة من جميع وسائل التعليم التى ثبت نفعها ان وجدت ، وايضا حفظ ما يمكن من الامثلة ثم حفظ ما يعينه من القرآن والشعر والادب مما يناسب كل مرحلة .

ومن الافضل – يقول الدكتور عرفات – ان يتولى تدريس اللغة العربية مدرسون من اهل اللغة ، وان يعطى المدرس لكل حرف حقه لا صيغته بلهجة معينة مع ملاحظة ان استعداد الطلاب يختلف اختلافا واسعا بحسب السن والوقت المتوفر والحصيلة السابقة من اللغات الاخرى .

ونبه دكتور عرفات الى ضرورة الاستفادة من مراكز التعليم الموجودة سواء كانت مساجد المسلمين أو مدارس البلاد نفسها وكلياتها وجامعاتها والبدء فورا بتخطيط واع يضمن وجود منهاج محترم يرضى اصحاب المشروع وسلطة البلاد التعليمية .

* معالم النور ..

وعن تجربة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية فى المرحلة الابتدائية فى داخل وخارج البلاد العربية تحدث الدكتور طه حسن النور مدير جهاز التعاون الدولى لتنمية الثقافة العربية الاسلامية .. « والمنظمة – كما هو معلوم ، هى احدى المنظمات المتخصصة التى تعمل فى اطار جامعة الدول العربية – وفى خارج البلاد العربية فى نشر اللغة العربية والثقافة العربية والاسلامية » .

يقول الدكتور طه النور ، ان المنظمة تعالج تعليم العربية والتربية الاسلامية فى مستويين أساسيين مستوى المبتدئين من الاطفال والمبتدئين من الراشدين وانشات ادارات متخصصة لهذا الغرض ، وان الدول العربية من حيث تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية فى المرحلة الابتدائية تنقسم الى فئتين رئيسيتين : دول استقر فيها تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية ، ودول اخرى استقلت حديثا من الاستعمار ، وقد تعرضت هذه الدول لغزو ثقافى وتربوى ولغوى قاهر استطاع ان يضعف اللغة العربية ويمسخ التعليم الاسلامى الى حد كبير .

وفى خارج البلاد العربية – يقول الدكتور طه – توجد هناك اربع مناطق اساسية يمكن تقسيمها كما يلى :

١ – دول اسلامية تحكمها حكومات اسلامية كالباكستان وبنغلاديش والسنغال والمالديف وهى دول تعترف بالتعليم الاسلامى وتسعى قدر طاقاتها وامكانياتها لتعليم اللغة العربية ..

٢ – ودول ذات كثافة سكانية اسلامية عالية تحكمها اقليات غير اسلامية كليا او جزئيا كنيجيريا وتشاد والبانيا .. الخ . وفيها يشكل المسلمون اكثرية السكان ويتم التعليم بلغة اجنبية فرنسية او انجليزية او بلغات وطنية . وفيها يكون هناك تعليم مزدوج : رسمى ، واسلامى تتولاه المؤسسات الاسلامية .

٣ – دول الاقليات الاسلامية مثل الفلبين ويوغندا وامريكا والصين وغيرها ، وهم يعانون شتى انواع القهر والمعاناة .

٤ – دول المهجر العربى الاسلامى كاوربا والامريكتين وغيرها حيث تشرف الجاليات العربية على تعليم ابنائها خارج النظام التربوى السائد فى تلك البلاد .

٥ – المناطق والشعوب والاقليات غير الاسلامية التى اعتنقت الاسلام فى فترة متأخرة نسبيا وتتطلع الى تعلم اللغة العربية والعقيدة الاسلامية وفق ما تتمتع به من حقوق المواطنة .

٦ – فئة تعنى بدراسة اللغة العربية والثقافة الاسلامية كتراث حضارى انسانى او لاى سبب اخر .

ويواصل الدكتور طه قائلا : ان التصدى لتعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية وبخاصة فى المرحلة الابتدائية ليس بالأمر السهل لا من حيث التنظيم ولا من حيث التمويل ولا من الناحية العملية التربوية .. اذ لا يمكن ان يكون هناك كتاب واحد او كتابين او حتى منهج او منهجين يناسب كل هذه المناطق الجغرافية .

وفى ضوء ذلك رأت المنظمة ان تبدا بتاليف ثلاثة كتب اساسية فى مستوى المبتدئين لغير الناطقين باللغة العربية : الكتاب الاول منها يتجه إلى المبتدئين الراشدين المسلمين وغير المسلمين ، والثانى لابناء الجاليات العربية فى الخارج من الاطفال العرب بينما تتجه سلسلتان من كتب تعليم العربية والدراسات الاسلامية الى المسلمين فى الدول الافريقية وآسيا واحدة لكل منهما .

● بعد اختتام الندوة

* لبنان والهبوط !

ومن بين البحوث التى قدمت فى هذه الندوة ، نختار هذا البحث الاخير الذى يتناول النموذج اللبنانى وعقباته وكيف تجاوزها .

يقول الاستاذ عبدالرحمن محمد سليم الذهبى – مقدم البحث ان اللغة العربية فى وقتنا المعاصر لم تخدم كمثيلاتها من اللغات الحية .. اما على صعيد وزارات التربية والتعليم او المؤسسات اللغوية المختصة ، فجل ما صدر عنها تحديد للمناهج التعليمية التقليدية وتقسيمها على المراحل التعليمية المختلفة .

واستعرض الاستاذ الذهبى اسباب تدنى اللغة العربية بدءا بالدعوة الى نبذ الفصحى واعتماد اللهجات العامية والحروف اللاتينية وغيرها من الدعاوى الهدامة . وبالنسبة للساحة اللبنانية يقول الدكتور الذهبى ان تركيبتها المعروفة ، كانت التربة الاصلح والبيئة الاكثر ملاءمة لنشر افكار الهدامين وتنفيذ مخططاتهم ، ولا غرابة فى ان نجد معظم مقررات التربية والتعليم فى لبنان بايدى غير المسلمين مما ادى الى التشويه والتزوير وافساد الذوق السليم .

وفضلا عن العوامل السياسية التآمرية فقد اشار الدكتور الذهبى الى عوامل اخرى كعدم استعمال المعلم للغة الفصحى ، وافتقار المناهج الى المقومات العلمية والتربوية القاصرة مع ركاكة اسلوبها ، وندرة المدرسين الاكفاء الذين يتقنون اساسيات لغتهم ويتعشقون آدابها ، وأخيرا تدنى المستوى اللغوى بسبب طرق التدريس المعتمدة فى المدارس .

وفى نهاية بحثه اشار الدكتور الذهبى الى عدة حلول ومقترحات اهمها تسخير العلوم لخدمة لغتنا الكريمة مع الاستفادة من النظريات الحديثة فى حقل اختصاصنا المدرسى ، وضرورة تفصيح اللهجة العامية بردها الى الاصول السليمة ، والتشديد فى الزام مدرسى العربية بالتكلم بالفصحى ، وتعريب كافة العلوم والمواد المقررة على التلاميذ ، وتخصيص حصص للمحادثة الشفوية الموجهة او الحرة فى المرحلة الابتدائية والعمل على انتاج برامج تثقيفية ولغوية مبسطة وموجهة للآباء والامهات وذلك للارتقاء بلغتهم وتحسين اساليبهم .. واخيراً ، جاء فى توصيات الدكتور الذهبى توصية الى المراجع الرسمية بعدم الترخيص لتجار الكتب ودور النشر بانتاج كتب مدرسية ، وحصر هذا الحق بلجان مختصة .

وقد شملت الندوة عدة موضوعات اخرى شارك فيها عدد من العلماء والاساتذة الاجلاء من مختلف دول العالم وسوف نعمل على نشر خلاصة كلماتهم فى فرص اخرى .

الجدير بالذكر ان الدكتور هاشم مهدى مدير ادارة الثقافة بالرابطة كان قد اشرف على اعداد هذه الندوة وتنظيم برامجها .. ولنا لقاء بإذن الله .

كيف ولماذا تدرس اللغة العربية في الغرب ؟

النحو العربي وشماعة القصور !

دروس من عيد الأضحى المبارك

انقضى عيد الاضحى بعد ان وافى المسلمين فجره واشرقت عليهم شمسه ، ثم هو ذا يعمل الاعاجيب فى توحيدهم من مشارق الارض ومغاربها ، وهم على اختلاف السنتهم والوانهم ، وشتى اجناسهم وعناصرهم فتوحدهم فى شعورهم وسرورهم ، وتوحدهم فى استعادة ذكرياتهم المجيدة ، وتوحدهم فى اقامة شعائرهم ومناسكهم ، فيستقبلون العيد بالبشر والفرح ، ويتبادلون التهانى ويدعو بعضهم لبعض بما فيه الخير والعوافى ، ثم بعد ما هنالك من مناسك وواجبات يعودون الى حياتهم اليومية الصاخبة بجميع ما فيها من الوان ، وما مرنوا عليه من اساليب المعاملة والكد والعمل ، وقد اصبح المؤمن الواحد منهم يشعر نحو اخيه المؤمن بما توحيه الآية الكريمة وهى قوله فى كتابه العزيز : « انما المؤمنون اخوة » (الحجرات ١٠) او كما تؤديه السنة النبوية وهى قوله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » رواه البخارى ومسلم عن انس رضى الله عنه .

ان الإسلام لم يشرع هذا العيد الا لما فيه من معان مثالية سامية تعود على الامة الاسلامية جماعة وفردا بالخيرات والمنافع الجزيلة . وهذا ما لا يرتاب فيه مرتاب ولكن هنالك ما يؤسف اشد الاسف وهو ان كثيرا من المسلمين لم يفطنوا الى تلك المعانى التى قصدها الإسلام واراد منهم ان يدركوا كنهها ويعلموا مغازيها وحكمها ويعملوا على هدلها وغايتها ، فيكرعوا علا ونهلا من خيراتها ، ويتمتعوا بنعيمها ، ويقطفوا ثمارها . بل ويؤثروا اكثر هو ان غالب المسلمين المعاصرين اليوم لم يفهموا من معانى العيد سوى الانطلاق والحرية فى المأكل والمشرب ، والتزين بالالبسة الظاهرية . ففى هذه المفاهيم المادية التى جعلت من معنى العيد شاذا جثمانيا محضا ، وهيكلا خلوا من كل روح وحيوية ، نسى الناس او تناسوا المعانى الحقيقية التى قصدها المشرع فى تشريعه هذين اليومين حين اتخذهما عيدين للمسلمين اعنى عيد الفطر وعيد الاضحى ، تلك المعانى السامية التى ترجع فى حقيقتها الى عوامل التقويم الخلقى والتركيز الجماعى فى بناء الامة ونهضتها ، والسير بها نحو غايات الكمال التى يوصيه استحضار تلك المعانى وانفعال النفوس بمقتضياتها ومعرفة آثارها .

وهذا هو الإنحراف المعنوى الذى امتد فيما بين المسلمين الى كثير من التشريعات حتى تجردت عن روحها وحقيقة معانيها ، فوقف المسلمون حيالها عند الصورة والمذهب دون الحقائق واللباب ، فما صدر منهم عنها فبحكم الإلف والعادة لا عن فهم وارادة ، وبحكم التوارث والتقليد لا عن رأى ورواية ، فاصبحت الشريعة الإسلامية عندهم جوفاء لم يكن لها فى الخلق تقويم ، ولا فى النفس تهذيب ، ولا فى الاعداد للكفاح باعث ولا فى بث روح التعاون فيما بينهم عن اثر فلا عجب ان نرى كثيرا من المصلين لم تمنعهم صلاتهم عن الفحشاء والمنكر ، وكثيرا من المنفقين لم يطعهم انفاقهم عن سجية الجود والكرم . فان الانحراف عن لب الشريعة الاسلامية والغفلة عن روحها ومغزاها هو الذى حال بين المسلمين وبين العزة والكرامة ، والفلاح والنجاح والقوة والسلطان وغير ذلك من الخلال والأوصاف التى ربطها الله بهذه الشرائع وتلك التكاليف . فاصبحنا لا نرى فى واقعهم مع ما نراه من صلاتهم وصيامهم وادائهم لصور العبادات الا عكس تلك الاوصاف النبيلة واضدادها من الذل والخور والضعف والوهن والتخلف عن ركب الحياة الكريمة والإستخذاء فى المجال الاممى والدولى وما الى ذلك .

فضع نصب عينيك هذه الآيات الكريمة وتأمل ثم تمعن معانيها ومغازيها وهو قوله تعالى فى كتابه العزيز : « والعصر ، إن الإنسان لفى خسر . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » (العصر ١ ـ ٣) . وقوله تعالى : « إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين » (المعارج ١٩ ـ ٢٢) . وقوله تعالى « قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون » (المؤمنون ١ ـ ٢) .

انك لترى اى افاق سامية تبعث بالانسان مقتضيات هذه الايات الكريمة والى اى غايات نبيلة تذهب به اذا هو احسن القيام بالاحكام الشرعية واداها خير اداء .

ولنعد الى ما نحن بصدده هو الكلام عن العيد ، فاتخاذ العيد ليس هو من خصوصيات الاسلام وحده . وانما هو شان فطرى عرفه الناس منذ عرفوا الاجتماع فما من امة منذ العصور الغابرة ، متحضرة ، متدينة او غير متدينة الا كان لها عيد او اعياد بمقتضى السنة الفطرية ، تتزين فيها وتفرح وتلعب وتتخفف من عبء الحياة بما يروق ويناسب تصورها وهواها .

والاسلام فى جميع احكامه وتشريعاته لا يتعارض مع الفطرة ولا يكلف الانسان ان يتخلى عن سجيته وطبيعته او يكرهه على غير فطرته . ولكنه باحكامه وتشريعاته ينظم الفطرة ويمشى بها على سنن الاعتدال فى جميع اطوار وحياة الانسان حتى لا يكون هنك افراط ولا تفريط وبذلك تكمل له السعادة الحقيقية ، وما احسن ما قيل بهذا الصدد « خير الامور اوسطها » .

هكذا كان شان الاسلام فى جميع شرائعه واحكامه ، وكذلك كان شانه فى مشروعية العيد ، فقد روى ابو داود عن انس رضى الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال « ما هذان اليومان ؟ » قالوا كنا نلعب فيهما فى الجاهلية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما ، يوم الاضحى ويوم الفطر » (سنن ابى داود ج ١ ص ٢٩٥) فالرغم على فكرة العيد والفرح فيه تلبية لسنة الفطرة ولكنه ابطل يوم الجاهلية كراهة التنزيه بشعائرهم التى كانت مظهرا من مظاهر الشذوذ العقلى وعين لهم يومين كان لهما ارتباط متين بالذكريات الاسلامية ما جعلهما فى التاريخ الاسلامى غرة فى جبين الدهر كله . واقترن كل منهما فى كل عام باداء ركن من اركان الاسلام الذى كان لهما الاثر الخطير فى تهذيب النفوس ، وارتباط القلوب ، وقوة التعاون الجماعى العام .

فالامة الاسلامية وهى كغيرها من الامم ، لها يومان من ايام تاريخها ، فالاول هو يوم الانشاء والبناء ووضع الحجر الاساسى لكيانها ، والثانى هو يوم الاكمال الذى تم فيه صرح البناء وكمل التشييد . فامر بهذين اليومين ان يكونا للمسلمين عيدين تعاد فيهما ذكرياتهم المجيدة ، وتقتبس فيهما خطوات المستقبل على انقاض الماضى متحرين وسائل التقدم وبواعث الإزدهار .

فاذا كان يوم الفطر وهو اول يوم بعد رمضان ، عيدا للمسلمين ، يفرحون فيه لقيامهم بواجب الصوم الذى فرضه الله

البقية ص ١٤

وقفات مع مناسك الحج

كم من الناس راح بيت الحرام
من فجاج العميق بالاحرام
بالتمتع والقران وبالافرا
د والتلبية وحسن المرام
والدعاء بضجة الاصوات
مبتهلين عند رب الانام
كحنين الطيور بالأوكار
يا لها منظراً لهم بالهيام
ويطوفون كعبة الله شوقاً
طوفةً بعد طوفةٍ بانحزام
وحجر الاسود قد قبلوه
املين شهادةً فى القيام
واستلموا ركن اليمانى بايديـ
ـهم لنيل من الاجور الجسام
شربوا ماء زمزم بالقيام
اعذب الماء شربةً للاوام
ماء زمزم لما شرب له قا
ل النبى الامين بدر التمام
وينالون كل موضع كعبة
دعوة مستجابة باحترام
وصلوة الطواف صلوا بورع
فى المقام بامنهم بالذمام
ووقفوا بجبل عرفات غبرا
بلباس البياض للاحرام
ناشرين رؤوسهم بالبروز
حر شمس بلا ستور الخيام
واستوى فيهم الملوك برتب
والعبيد ومنحة الانحزام
وصعدوا بجبل رحمة فيها
وسالوا الغفران من أجرام
ويباهى بهم ملائكة السـ
ـماء ما منحهم من الاغتنام
ويقول أما ترون عباى
كيف جاءوا لدى بالافتخام
اشهدكم بما غفرت خطيا
تهم بالرضاء والاهتمام
ولقطوا الاحجار بالمزدلفة
والقين بها مع الاحرام
ورموا بالمنى بها الجمرات
كبروا وقت رميهم بازدحام
وطواف الافاضة بعد طافوا
بيت رب العلى بحسن المرام
بين جبل الصفا وجبل المروة
قد سعوا صار نسكهم بالتمام
تقبل الله حجهم مبرورا
بالسكينة والهناء الدوام
ووصلوا اوطانهم بالوقار
مغفورين ذنوبهم بالسلامة
ربنا اغفر لنا العثرات باستغـ
ـفارهم والدعاء رب الانام
والصلوة على النبى الهمام
وعلى الال والصحاب الكرام
احمد الله حق حمد وشكر
ما يحج الحجاج بيت الحرام

الحاج الخطيب الاستاذ بجامعة الفلاح العربية
ورئيس جمعية العلماء بكاتانكدي
عبدالغفور العالم ، سيريلانكا

في أحاديث لأخبار العالم الإسلامي

مكة المكرمة : أخبار العالم الاسلامي

التقت جريدة اخبار العالم الاسلامى بعدد من ضيوف الرابطة حجاج بيت الله الحرام الذين اتوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات منتهزة هذه المناسبة الطيبة خلال هذا الموسم الطيب فى هذا الرحاب المباركة لتتحسس مشاعرهم وتقف على انطباعاتهم التى انطبعت فى وجدانهم خلال ادائهم للركن الخامس من اركان الاسلام .. تقبل الله من الجميع حجهم وجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا صالحا .

« الشيخ صلاح ابو إسماعيل من مصر »

وقد التقت الجريدة بداية بفضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصرى وصاحب المواقف المعروفة فى ميدان المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية فيقول :

« إن انطباعاتنا عن الإعداد الهائل الضخم العظيم الذى نراه متجددا ناميا متكاملا كل عام لاستقبال هذا الموسم السنوى امر يجل عن الوصف .. اذ كيف تستقبل المملكة العربية السعودية اكثر من مليون من الحجيج تهيئ لهم وسائل النقل والمياه اللازمة والخبز وتشق الطرقات وتعبد لهم السبل .. وهذه الانفاق التى نحتت باظافر المقدرة فى اعماق الجبال .. فهذه الاستعدادات الضخمة فى كل مجال لا شك انها تلقى كل العرفان والتقدير .. ونحن نرى ان دولا تعد لمواسم السياحة وقد يستنفذ الإعداد كل الجهد ولا تغطى الواجب .. وهنا فى المملكة يستنفذ الاعداد بعض جهدها فيكاد الإعداد يقارب الكمال ..

ويضيف الشيخ صلاح ابو اسماعيل قائلا :

إننى من المترددين على الحرمين الشريفين منذ فترة طويلة فالمس بنفسى وارى هذه التجديدات التى تنتزع كل اعجاب وتقدير من الجميع .. فاسال الله العلى القدير ان يوفق قادة المملكة العربية السعودية وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين لما فيه خير الامة وان يهيئ له البطانة الصالحة وان يزيدهم من فضله ومنته بقدر ما يقدمون للإسلام والمسلمين .

ويرى الشيخ صلاح ابو اسماعيل ضرورة استثمار هذا التجمع الروحانى لمعالجة قضايا الامة الاسلامية وذلك بتكاتف وتعاون الرابطة مع الخارجية السعودية بحيث تكون خطبة عرفات عن واقع المسلمين وتقديم الحلول الناجعة لمواجهة قضايا الامة الاسلامية .. « وسياتى تفصيل ذلك فى اللقاء الصحفى مع فضيلته فى عدد قادم ان شاء الله تعالى » واشار الشيخ صلاح الى ضرورة معايشة شعائر الحج معايشة حقيقية حتى ننتهى من ادائها وقد تحولنا الى الايمان الصادق واليقين الحق ..

وفى ختام اللقاء دعا الشيخ صلاح ابو اسماعيل المسلمين الى ضرورة التنبه لمعركة القمح .. وهى المعركة القادمة مع اعداء الله .. واقترح فضيلته ان تتعاون البلدان التى فيها مساحات شاسعة صالحة للزراعة كالسودان مثلا مع البلاد التى تملك تمويل الزراعة كدول الخليج مع البلاد التى تملك الايدى العاملة كمصر وغيرها للتعاون على ضمان حرية القرار بتوفير لقمة العيش .

واكد فضيلته ان هذا من اهم صور التعاون على البر والتقوى .. وجدير بمثل هذه الفكرة الا ينفض المؤتمر الاكبر .. مؤتمر الحج الا ويكون قد اخذ المسلمون حيالها قرارا حاسما .. كما ان هناك مجالات اخرى تنتظر قرارات حاسمة من عالم المسلمين ..

« الدكتور محمود مصطفى حلاوى من لبنان »

وتلتقى الجريدة بسعادة الدكتور محمود مصطفى حلاوى استاذ الدراسات الاسلامية بالجامعة اللبنانية ومستشار فضيلة الشيخ حسن خالد مفتى لبنان وامين سر المجلس الاستشارى لدار الفتوى حيث عبر سعادته عن اغتباطه وسعادته بالكلمة التى وجهها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الى العالم الاسلامى بمناسبة عيد الاضحى المبارك فقال الدكتور حلاوى :

ان هذه الكلمة تضمنت بحق الكثير من المعانى السامية والمفاهيم الواعية التى حددت ادواء العالم الاسلامى ومشكلاته ونبهت الى مخاطرها ورسمت الحلول المثلى لمعالجها ..

ويعرب الدكتور محمود عن شكره الجزيل لجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز على هذه الالتفاتة النبيلة للبنان وشعبه فى الكلمة التى القاها جلالته وقال : ان جلالته عودنا دائما على مثل هذه الالتفاتات الطيبة فى مناسبات سابقة كثيرة لتخفيف الالام عن اللبنانيين بمساعدات مشكورة قدمت لهم وكانوا فى امس الحاجة لها فضلا عن الدعم السياسى الذى يحظى به شعب لبنان من جلالته والذى يدل على تفهم واع لابعاد ما يجرى على الساحة اللبنانية والتنبه لخطورة هذه المأساة التى يخشى من عدواها لبعض المجتمعات الاخرى ..

ويختتم الدكتور حلاوى انطباعاته مهنئا الشعب السعودى بالقيادة الرشيدة المتمثلة فى خادم الحرمين الشريفين الذى يقود المسيرة بكل اخلاص وحكمة فى سبيل رفعة وعزة المملكة والعالم الاسلامى حيث تجلى ذلك فيما لمسه الوفد اللبنانى من خلال الجهود الجبارة التى بذلتها كافة القيادات المسؤولة لرعاية ضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام وتقديم ما وسعهم تقديمه من خدمات فى مجالات الامن والصحة والاتصالات والاعلام وغيرها فى المجالات الاخرى لتوفير الراحة والطمانينة حتى يؤدوا مناسكهم على افضل وجه ..

وتمنى الدكتور محمود مصطفى حلاوى من الله ان يوفق المسؤولين عن الحج الى مزيد من التنظيم والتخطيط حتى يصلوا فى مجال خدمة الحجيج الى ارقى مستوى يفخر به كل زائر للمملكة وكل ضيف من ضيوف الرحمن ..

« ومن الصين الشعبية »

وتلتقى الاخبار بالاستاذ حبيب الله مازولين رئيس بعثة حج الصين الشعبية ونائب رئيس المجلس الاستشارى لمقاطعة كانسو وضيف الرابطة لحج هذا العام .. فيثنى على ما حققته المملكة العربية السعودية بقيادة مليكها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز من تقدم فى شتى المجالات خاصة فى مجال البناء الاقتصادى للمملكة .. ويقول الاستاذ حبيب الله : ان ما بدت عليه مدن المملكة العربية السعودية خاصة مكة المكرمة والمدينة المنورة وايضا المشاعر المقدسة من تنظيم ونظافة وما قامت به الجهود المشكورة من اهتمام بالطرقات والانفاق ومياه وصحة وتموين غذائى واستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن ليعكس مدى حرص حكومة المملكة واهتمامها بمقدسات المسلمين وبقضاياهم وتوفير كل ما يضمن لهم الراحة والطمانينة لأداء الشعيرة فى سهولة ويسر ..

ويقول الشيخ مازولين : ان الترتيبات الهائلة والنظافة الفائقة وتوفير سبل المواصلات ما بين المشاعر رغم كثرة عدد الحجيج انما هو امر يدعو الى الاكبار والتقدير ..

وقال : ان ما يثلج الصدر اننا استقبلنا بحفاوة وكرم ضيافة لدرجة اننا شعرنا باننا بين اهلنا واقربنا وهذا خلق الإسلام الصحيح وما ينبغى ان يكون عليه المسلمون من مودة ومحبة ..

كما لا ننسى ما قدمته وتقدمه الرابطة من جهود وتوعية وحسن ضيافة فجزاهم الله خير الجزاء وهذا هو الواجب ورحم الله من قام بواجبه .

« ومن استراليا »

ويتحدث الاستاذ مير عبد الاحد امين سر الوقف الاسلامى ورئيس الجمعية الاسلامية فى فكتوريا باستراليا فيعرب عن سعادته الغامرة لما راه وما لمسه من تقدم وانجاز وما حققته حكومة المملكة العربية السعودية فى شتى مجالات الحياة المختلفة خاصة فى مجال الحج .. ويضيف الاستاذ مير عبدالاحد بان ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وما تقوم به من اجل راحة حجاج بيت الله الحرام من تعبيد الطرق ورصفها وشق الانفاق وتوفير المياه والمؤن خاصة فى المشاعر لراحة حجاج بيته الحرام حتى يؤدوا الفريضة فى يسر وسهول يعتبر عملا عظيما وخدمة جليلة وانجازا رائعا وفريدا بما يستوجب معه الشكر والعرفان ان وفق الله لخدمة ضيوفه من يقدرون المسئولية ويتحملونها .. وفى ختام اللقاء وجه الشكر والتقدير لحكومة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز على ما تبذله من جهود رائعة واعمال مخلصة وما تنتهجه من سياسة واضحة واتجاه معتدل ومكانة مرموقة فى العالم وتاييد لقضايا المسلمين والاقليات المسلمة فى شتى بقاع الارض واهتمام ورعاية وتعمير لبيوت الله فى كل مكان بما يعود بالخير على الاسلام والمسلمين فجزاهم الله خير الجزاء ..

كما وجه الشكر للرابطة والمسؤولين فيها عن تنظيم ضيافة الحج لما قاموا به من تسهيلات وحسن ضيافة مكنتهم من اداء الفريضة على الوجه المرضى ..

« وبلجيكا »

وتلتقى اخبار العالم الإسلامى بسعادة الدكتور على الكنيش مدير المعهد الاسلامى الاوربى فى بروكسل ببلجيكا والتابع للمجلس القارى لمساجد اوربا فيقول :

شرفت هذا العام باداء مناسك الحج فى ضيافة رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ولعله من الجدير بالذكر ان الهيئات المشرفة على تنظيم سير الحج فى هذا الموسم لم تدخر وسعا فى سبيل تهيئة سبل الراحة والطمانينة لجميع حجاج بيت الله الحرام ..

ويقول الدكتور الكُنَيْش : لقد اديت فريضة الحج عام ١٤٠١ هـ بصحبة عائلتى وعشنا واقع الحجيج لحظة بلحظة ثم ، يسَّر الله لنا ان نكون فى ضيافة الرابطة هذا العام .. فنظرة بسيطة متأنية تقول بمنتهى الصدق ان انجازا ملحوظا كبيرا وتشييدا ملموسا قد تم وليس ادل على ذلك سوى تلك الابتسامات التى علت الوجوه سعيدة بما رأت وسمعت واحست .. وتلك الطمانينة التى تسربت للقلب حتى تفرغ ذاكرا مبتهلا الى العلى القدير .

وتلك الكبارى العلوية والانفاق التى حفرت فى باطن الجبال الى الطرق المعبدة ورجال الشرطة الذين احسنوا اداء واجبهم بامانة واخلاص كما ان هناك رجالا مجهولين باتوا سهارى لتظل الاماكن المقدسة نظيفة كما ينبغى .. ونتيجة ذلك اننا ركبنا من منى الى عرفات فى وقت لم يستغرق سوى سبع دقائق ومن عرفات الى مزدلفة فى نفس الوقت وهذا تيسير الله تعالى ..

ولقد لفت انتباهى كاس الماء المثلج الذى قدمه خادم الحرمين الشريفين الى ضيوف الرحمن فى ذلك اليوم الحار القائظ بالاضافة الى شنطة الاسعافات الاولية ومظلة الشمس المقدمة هدية من وزارة الصحة والاكثر من هذا المعاملة الراقية والخلوقة فى غير جفاء من القائمين على تنظيم الامور ..

ويستطرد قائلا : ولعل اللحظة مناسبة لاشيد بجهود شباب الإسلام حاملى لواء الكشافة والجوالة وما بذلوه من جهد فى الارشاد والتوجيه ورد المفقودين واسعاف المصابين .. فباسمى وباسم وفد بلجيكا وكل مسلم تمتع بحج نموذجى هذا العام اقدم التحية والتقدير لكل من ساهم فى تخطيط وتنفيذ خطة سير الحج هذا العام فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

البقية ص ١٤

الحجاج يثنون على ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين للمشاعر من إهتمام خاص

ماذا يعني عيد الأضحى عند المسلمين ؟؟

عاش المسلمون في كل ركن من اركان العالم في استقبال عيد التضحية الذى اشرق علينا بنسمات الذكرى الخالدة للتضحية الاولى وللتضحية شديدة البلاء على ظهر هذه الارض حيث القبل الخليل ابراهيم ، عليه السلام ، على ذبح ابنه الوحيد سيدنا اسماعيل ، عليه السلام ، خضوعا لامر ربه ونراهم وهم يستعدون كل الاستعداد للاحتفال بهذا العيد عيد الاضحى على وجه الكمال ، فيعدون كل نوع من انواع اللباس الغالية والموائد الفاخرة ، بينما اخذ ضيوف الرحمن حجاج بيت الله يجتمعون في رحاب الله المقدس على اختلاف البلاد والالوان لاداء فريضة الله ، ويلبون بصوت واحد تلبية الله ليعلنون تلك الوحدة السامية والاخوة اللازمة التى ينادى عليها هذا الدين الحنيف دين الاسلام .

● خليل الرحمن .. جامعة الفلاح العربية .. سيرلانكا ●

لكن للاسف وفي هذا الوقت نفسه لا يدرك ولا يشعر هؤلاء المسلمون ماذا يعني هذا العيد المبارك ولا يتفكرون لماذا يحتفلون به وما هو الغرض لفرضه ، لانه لم يرد حدث في التاريخ ولم نقص قصة في القران الكريم إلا لتكون عبرة لاولى الالباب ولاولى العقول المفكرة ، لقد كان في قصصهم لعبرة لاولى الالباب ، الآية .

وليس من صفات المؤمن الحق ان يجعل مثل هذه الاعياد فرصة لمجرد ابتهاجه وفرحه ولهوه ، بل يتخذها فرصة للتفكير والبحث في الماضي ويرسل نظرته الفاحصة الى التاريخ المنصرف لكي يجعل منه عبرة تنير مستقبله ، وقدوة تهديه الى واجبه وهذا هو غرض كل الذكريات والاعياد ، وان ذكرى هذا العيد السعيد واضحة للغاية ، ومعانيها هادفة للنهاية ، تعطي المسلم الواعي عبرة قيمة وقدوة بليغة في ضرورة خضوعه لامر ربه تعالى وعدم التفكير فيه وفي عاقبته .

فالعبرة من ذكرى هذا العيد المبارك ان الخليل ابراهيم عليه السلام بعد ان ابتلاه الله بمزيد من المحنات والظروف الشديدة - جاءه امره تعالى بوضوح بذبح ابنه الوحيد اسماعيل عليه السلام الذى اعطاه الله له بعد ابتهال كبير ، وماذا فعل الخليل عليه الصلاة والسلام ازاء هذه المحنة الشديدة هل تفكر او تخلف بعد ان عرف انه من امر الله في تنفيذه لا ، بل سارع لادائه ، فهل هناك تضحية اعظم من التضحية بذبح الابن والذى كان احب الناس الى نفسه ، فقال مخاطبا لابنه وكما يحكيه الله تعالى في القران الكريم « يا بني انى ارى في المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى » انظروا ايها الاخوة المسلمون في العالم كيف قابل الابن الغيور دعوة والده الى ذبحه وهل امتنع منها ورفضها لا بل تقدم هو اخر لاخضاع نفسه لتنفيذ امر الخالق مع والده عليه السلام فقال لوالده ردا عليه « افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين » ، ما اعظم تضحية هذا الوالد والولد وما اصمدهما امام هذه المحنة العظيمة والورطة الشديدة نعم وهو ايمانهما بقدرة الله تعالى لانهما كانا يدركان ان ارواحهما واجسادهما والدماء الجارية فيها كلها من عند الله الواحد ، وان الله هو الذى اعطاها لهما وهو الذى يسالها فيجب اعادتها اليه حين يسال بدون تردد ورفض .

فعرف الله ان عبده ابراهيم الخليل عليه السلام قد خضع لامره وتقدم لتنفيذه وانه عبد حليم وعبد شكور فناداه قائلا « ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين » .

قد نجح ابراهيم عليه السلام في محنة ربه فذبح بدل ابنه شاة من الجنة فكانت هذه التضحية رمزا للاولين والاخرين وقدوة بليغة للفدائيين والمجاهدين في سبيل الله تعالى السبيل التى هى مليئة بالاشواك والحواجز الحائلة دون مواصلة عملياتهم ودربهم .

ايها الاخوة المسلمون في مشارق الارض ومغاربها .

فاين نحن من هذه التضحية فماذا الان موقف هذه الامة الاسلامية هل هى في الحقيقة مستعدة للتضحية وخاصة في وقت هى تمر فيه باخطر مرحلة من مراحل تاريخها تضيق حقوقهم وتنتهك حرماتهم وتدنس مقدساتهم وتغتصب اراضيهم . الى متى تبقى هذه الامة مكتفة الايدى والى متى تعيش ذليلة النفس .

ولماذا لا ترسل نظرتها فاحصة الى تاريخها فسيحدث عن مزيد من الامثال لمثل هذه التضحيات بالاموال والانفس في سبيل نشر رسالة الحق على وجه هذا الارض ولماذا لا تسال هذا التاريخ عن تلك الاسرار التى كانت وراء انتشار هذه الرسالة الى كل شبر من اشبار هذه الارض فسيقول صراحة انها لم تنتشر ولم تصل اليها وخاتم الانبياء وسيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم مرتاحون ومتنعمون بكل الراحات والنعم وقاعدون في منازلهم بمكة المكرمة او المدينة المنورة بل يقول ان هذه الرسالة انما وصلت الى تلك الاشبار بدمائهم وارواحهم التى ضحوا بها في سبيلها وتلك الاضطهادات والتعذيبات التى تحملوها من اجلها وبتلك الغزوات التى خاضوها في اثنائها ، ضحى هؤلاء الابرار بسعادتهم وراحتهم فكانوا يحملون هذه الرسالة الاف الاميال وفي بطونهم الاحجار ولم يهمهم الجوع او العطش او البرد او الحرارة لا فيه من ذلك لانهم كانوا يعتقدون ان هذه المحنات والظروف غير دائمة وانها اصغر بالنسبة لسعادات ونعيمات الآخرة التى وعدها الله لهم ، فكانت عاقبة كل هذه التضحيات فوزا ونجاحا مبينا حتى صارت هذه الدنيا في اواخر ايامهم تحت اقدامهم ، فتركوا لهذه الامة حياة سعيدة وتاريخا مجيدا .

ويا امة هؤلاء الابرار اين انت منهم وما هو وضعك الحالي ولماذا اراك وانت ذليلة النفس ولماذا اراك وانت فاقدة الحرية والعزة ولماذا اراك وانت شديدة المأساة والمحنة ولماذا اراك وانت ضعيفة القوة والصمادة ولماذا .. و ...

ويا امة خالد بن الوليد اين ثالث حرميك الذى انتصره عمرك بن الخطاب واين تلك الاراضى التى انتصرها اجدادك الابرار الا ترين انها كلها قد اعدتها الى اولئك اليهود مرة اخرى .

ويا امة ابى بكر الصديق الذى ضحى بكل ما عنده الى متى تبقى على هذه الحالة الاليمة ، فاذا ما بحثت عن اسرار كل هذه فسوف يرجع السبب منها الى ابتعادك عن نظام حياتك نظام حياة الاسلام واتجاهك الى الثقافة والتقاليد والعادات الغربية ، ونسيانك طريقك الطريق الذى نهجه نبيك

البقية ص ١٤

سيدة مصرية تسأل أهل الخير

انقذوا ابنتي من الموت

السيد الفاضل الاستاذ / رئيس تحرير جريدة اخبار العالم الاسلامي

تحية طيبة من عند الله مباركة تبعث بها لسيادتكم ام معذبة جسدها يتمزق وقلبها ينزف دماء من شدة ما تعانيه من عذاب وهوان - ان هذه رسالة ام مريضة قلبها يعتصره الالم والاحزان الشديدة من اجل ابنتها مريضة القلب التى تعيش فريسة للامراض التى ترعى جسدها وانا كلما انظر اليها قلبى يتالم وجسدى يتمزق من اجلها ان ابنتى في فراش الموت تنتظر من ينقذها من العذاب المستمر طوال الليل والنهار .

انى استحلفكم بالله العظيم لا تهملوا رسالتى هذه وانشروها يمكن اجد من يساعدنى في محنتى هذه والدنيا تمتلىء باهل الخير وذوى القلوب الرحيمة ان ابنتى تعانى من روماتزم بالقلب وارتجاع بالصمام الاورطى ادى الى تضخم شديد بعضلة القلب وانها في اشد الحاجة لاجراء عملية جراحية لاستبدال الصمام التالف وهذه العملية تتكلف فوق ٥٠٠٠ جنيه وانا لا املك مليما واحدا في يدى بعد عذاب طويل وصراع مرير مع المرض حيث انى احملها على كتفى واتردد بها الى جميع المستشفيات العامة والجامعى بدون جدوى حتى لا علاج ولا شفاء انفقت كل ما املك حتى اثاث منزلى على العيادات والمستشفيات الخاصة . لقد اجمع الاطباء وجراحى القلب بان ابنتى في حالة خطيرة ولابد من اجراء هذه العملية في احد المستشفيات الخاصة في اقرب وقت ولكن من اين اجد هذا المبلغ وانا اعانى ايضا من هبوط حاد بالقلب ولم استطع مزاولة اى عمل وحيث انى ام مؤمنة بقضاء الله واعول اربعة اطفال ليس لهم عائل بعد الله سواى وحيث انى اصبحت لا املك علاجى وعلاج ابنتى اليوم بعد ان تراكمت على الديون لذا فانى اتوجه بصرختى صرخة من الاعماق الى كل من يساهم في حل مشكلتى هذه وانى ارفق برسالتى التقارير الطبية التى تؤكد حالة ابنتى الماسة للعلاج فاننى اتوجه بندائى نداء ام قلبها يتمزق الى كل من يمد لى يد العون والمساعدة في علاج ابنتى وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا - انتى النفس من اهل الخير مساعدتى جزاهم الله كل خير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه » وانى اضع ماساتى هذه بين ايدى النفس الطيبين واهل الخير من استغاثتى وان الدنيا ما زالت بخير واصحاب القلوب الرحيمة موجودون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الراسلة / المعذبة المريضة

حسنية فرحات على عيد

جمهورية مصر العربية

القاهرة - القلقاوى

الحج المبرور

الحمد لله الذى وفق عباده المسلمين الى الوقوف بين يديه واسبغ عليهم نعمة الاسلام . والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وافضل الرسل وعلى اله وصحبه وسلم . ها هى ايام الحج المبارك قد انتهت وبانتهائها تنتهى مناسك الحج . ولكن ماذا بعد الحج ايها المسلم ؟ (اى ماذا يجب عليك بعد اداء مناسك الحج) لقد من الله عليك بالوقوف في عرفات واتممت مناسك الحج بيسر وسهولة ذلك الفضل من الله يمن به على من يشاء من عباده . ووقفت هذا الموقف العظيم مؤديا شعائر الحج ملبيا ومهللا ومكبرا وطائفا بالبيت ، راجيا بذلك من الله تعالى مغفرته ورضوانه والفوز بجناته . لذلك يجب عليك ايها الحاج ان تكون ملتزما ومخلصا على ما عاهدت الله عليه بأن لا تعود الى اقتراف الذنوب والمعاصى . وان تستعد للآخرة بالاعمال الصالحة . حتى يكون حجك مبرورا ان شاء الله . فقد سُئل الحسن البصرى عن الحج المبرور فقال : (ان يكون زاهدا في الدنيا عاملاً للدار الآخرة)

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة . فعن : ابى هريرة رضى الله عنه قال : سُئل النبى صلى الله عليه وسلم أى العمل

البقية ص ١٤

في بيان لاتحاد الغرف الخليجية :

السعودية تمثل تجربة رائدة في تحقيق الأمن الغذائي

الدمام - واس :

دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية المزارعين الخليجيين ورجال الصناعة والتجارة ورجال الاعمال للنهوض بالقطاع الزراعى واقامة صناعات غذائية وزراعية .

كما دعتهم لاقامة شركات مساهمة تتولى عمليات الانتاج والتصنيع والتسويق لبناء قاعدة صلبة للانتاج الزراعى والصناعى وتوفير حجم راس المال من خلال توزيع راس المال على عدد كبير من المساهمين والمؤسسين لتقليل مخاطر الاستثمار بالنسبة للفرد الواحد .

وقالت الامانة في مذكرة اصدرتها مؤخرا حول التصنيع الزراعى بالدول العربية الخليجية ، ان الدول العربية الخليجية رغم المعوقات الطبيعية العديدة التى تحد من امكانات التوسع فيها قد حرصت خلال الفترة الاخيرة على مسالة الامن الغذائى وضرورة تامينه مما جعلها رائدة في هذا الاتجاه حيث قفز انتاجها الزراعى بصورة جذبت الاهتمام ، مشيرة في هذا الصدد الى تجربة المملكة العربية السعودية في انتاج القمح حيث بلغ موسم العام الماضى حوالى مليونا وثلاثمائة الف طن ووصولها الى مرحلة الاكتفاء الذاتى في القمح والبيض والدواجن والالبان بعد ان كانت هذه النسبة لا تتجاوز قبل ثمانية اعوام فقط ١ ٪ .

● عبد الله بشارة

وذكرت الامانة العامة في مذكرتها ان قيام المزارع المتكاملة بشقيها النباتى والحيوانى سيعمل على توفير مدخلات الانتاج للمصانع المتوقعة اضافة الى ما في ذلك من فائدة للمزارعين انفسهم ، ونوهت باهمية اقامة معاهد متخصصة للتدريب الزراعى لتوفير الكوادر الفنية الوطنية القادرة على النهوض بالقطاع الزراعى .

ودعت في هذا الصدد الى ضرورة الاهتمام بقطاع التصنيع الزراعى باعتباره القطاع الاكثر استجابة لامتصاص فوائض الانتاج التى تشهدها بعض المواسم الزراعية وربط القطاع الزراعى التقليدى بالقطاعات الحديثة كقطاع الصناعة والخدمات وتوفير امكانات اكبر لتنمية الانتاج الزراعى .

● عبده ديوف

اتفاقية للتبادل التجارى بين تركيا والسنغال

علم ان الاستعدادات قد جرت لعقد اتفاقية للتبادل التجارى بين تركيا والسنغال .

وذكر فامارا ابراهيم سانفا مدير المنطقة التجارية الحرة في داكار بان بلاده ترغب في عقد اتفاقية تجارية متعددة الجوانب مع تركيا وان الدراسات جارية حول هذا الموضوع باهتمام تام .

وكان سانفا قد اجرى مؤخرا مباحثات في انقرة بشان هذا الموضوع

قاطرات امريكية جديدة للسودان

تسلمت السودان عشر قاطرات جديدة الاسبوع الماضى تعاقدت على شرائها هيئة السكك الحديدية السودانية من شركة جنرال اليكتريك الامريكية خصما من المعونة التى تقدمها الولايات المتحدة للسودان .

وذكر وزير النقل والمواصلات السودانى بيتر جانكوف الذى حضر تدشين واستقبال القاطرات الجديدة ان هذه الصفقة تاتى في اطار التوسع في نقل مواد الاغاثة للمناطق المتضررة في غرب البلاد .

بدء الندوة الدولية لتصنيف التربة ونقل التكنولوجيا بتونس

بدات الاسبوع الماضى بتونس اعمال الندوة الدولية الثالثة عشرة لتصنيف التربة ونقل التكنولوجيا الزراعية التى تنظمها وزارة الزراعة التونسية بالتعاون مع المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة والوكالة الدولية للتنمية .

الشركة العربية للاستثمار الزراعى تطرح خمسة ملايين سهم للاكتتاب

قررت الشركة العربية للاستثمار الزراعى تمديد فترة الاكتتاب في خمسة ملايين سهم حتى ٣٠ سبتمبر الجارى .

والدافع الى هذا القرار جاء نتيجة للاهتمام الكبير الذى يبديه المستثمرون العرب الراغبون في المساهمة في راسمال الشركة والذى كان من الصعب تلبيته بسبب انظمة الرقابة على تحويل العملات في مختلف الدول العربية .



ومن المعروف ان الشركة العربية للاستثمار الزراعى التى يبلغ راسمالها بليون دولار امريكى تطرح الان لخمسة ملايين سهم تبلغ قيمة كل منها ١٠ دولارات امريكية للاكتتاب فيها من جميع المواطنين العرب والمؤسسات العربية في الدول العربية الواحدة والعشرين .

وقد برزت فكرة انشاء الشركة في سنة ١٩٨٤ ويبلغ عدد الاعضاء المؤسسين فيها اكثر من ٣٠٠ عضو من كبار رجال الاعمال ومؤسسات القطاع الخاص الرئيسية في العالم العربى .

ولقد اكتتب الاعضاء المؤسسون في ٥٠ بالمائة من اسهم الشركة . وحدد راس المال المدفوع للشركة العربية للاستثمار الزراعى بمبلغ ١٠٠ مليون دولار امريكى .

وتقوم خمسة بنوك بحرينية بتمويل قيمة الاسهم المكتتب فيها على اساس سعر ثابت .

المال والاقتصاد .. والسياسة الدولية

بقلم : عصام بشير العوف

تنازعت دول اوروبا فيما بينها على السيادة الاقتصادية في العالم ، وذلك منذ عدة مئات من السنين ، انتهت مع الحرب العالمية الثانية ، وقد ظهر مع هذا النزاع المثير امبراطوريات عديدة هى البرتغالية والاسبانية والهولندية والفرنسية والبريطانية . وكانت هذه الامبراطوريات تفتش عن الاسواق التى تستطيع استهلاك انتاجها الصناعى ، وبالتالى الحصول على المواد الخام ولو ادى ذلك الى استخدام السلاح ، والاحتلال العسكرى وابادة الشعوب النامية .

غير ان تطور علم الاقتصاد والمال قد غير من طبيعة هذا السباق ، فالمال وانتقاله من بلد الى بلد ، وسهولة انتقاله عبر المؤسسات المالية والبنوك بانواعها يمكنه ان ينقل السيادة الاقتصادية من مكان الى اخر ، دون الحاجة الى قوات عسكرية وجيوش نظامية ، فهو قادر على الهدم او البناء على حد السواء .

تصدير السلع الجاهزة للبيع في اسواق الدول النامية ، اصبح الان وسيلة قديمة بالية ، فالدول الصناعية قادرة على بذل مال وفير لاقامة مصنع مثلا في دولة تستهلك انتاجه ، وبالطبع فان الربح سيكون للدولة صاحبة راس المال ، وهذا ما يسمى بالاستثمار الخارجى . غير ان الدول النامية قد انتبهت لهذا الامتداد الاقتصادى والمالى فلجات الى سن القوانين التى تضمن حقها في الارباح ، ذلك بان تمنع المال الاجنبى من العمل الا بمشاركة المال الوطنى بنسبة محددة .

اما في الصناعة المتقدمة جدا كالالكترونيات مثلا والتى تستاثر بها بعض الدول ، ولا يمكن جلبها الا منها ، فالدولة المالكة لهذه الصناعة تستطيع فرض خبرتها واموالها والقوانين التى تتلائم مع مصالحها . ولابد من الاعتراف هنا ان الدولة ذات السيادة الاقتصادية والمالية يجب ان تكون متفوقة تكنولوجيا الى حد لا يوصف ، وبالتالى ان تكون غنية جدا ، ولديها المال الوفير .

وليس غريبا ، فالامبراطوريات الاقتصادية القديمة ، كانت قادرة على تسيير الجيوش البرية والبحرية بشكل مكلف .

ارتفاع سعر الدولار الامريكى بشكل متواصل وهبوط العملات الاخرى امامه ، يوضح الصورة الاقتصادية في العالم ، فالمال الامريكى - الذى ساهم في اعادة بناء اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية واتفاقية برايتون وودز - هو نفسه الذى يريد تحقيق السيادة السياسية على اوروبا . فالسياسة الامريكية - الاوروبية تسير على طريق ممهد بالمال الامريكى الوفير الذى يقوم باستثمارات باهظة الثمن . اما اذا لفتنا انظارنا نحو اليابان ، فاننا سنجد منافسا اخر لم يحسب له المال الامريكى حسابا يناسب حجمه وقوته .. الاموال الامريكية المستثمرة خارج الولايات المتحدة بلغت ١٠٥ بليون دولار ، في حين ان الاموال اليابانية المستثمرة خارج اليابان قد بلغت ٧٠ بليون دولار ، وما زال الين اليابانى قويا صامدا امام جولات الدولار وصولاته ، وغدت طوكيو عاصمة مالية وحيدة تنافس واشنطن لرسم ابعاد السباق الاقتصادى والسيادة المالية .

الولايات المتحدة تنافس الاتحاد السوفيتى ايدلوجيا وعسكريا وتحاور اوروبا الغربية حوارا سياسيا شديد اللهجة بلغة المال ، وتسابق اليابان على النفوذ الاقتصادى .

نقل ٩٦٩ طنا للمتضررين بالمجاعة في السودان

الخرطوم « كونا » :

بلغ مجموع ما نقلته المجموعة الاوربية من مواد الاغاثة عن طريق الجو الى مدن واقاليم دار فور المتضررة بالمجاعة في جنوب السودان ٩٦٩ طنا في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ اغسطس الماضى .

ونسبت وكالة الانباء السودانية الى المنسق الخاص لوفد لجنة المجموعة الاوربية في السودان بزاين اوريل قوله بان الاسطول الجوى لنقل مواد الاغاثة يتكون من ثمانى طائرات من المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وبريطانيا اضافة الى ثلاث طائرات هليوكبتر من الولايات المتحدة .

وقال اوريل ان هناك فريقا تابعا للجنة مهمته العمل على تذليل المصاعب التى قد تواجه عمليات النقل ..

دروس من عيد الاضحى المبارك « بقية »

عليهم . ويشكرون ربهم على نعمة البدء بانزال القران . وعلى مبدأ تلك النعمة الكبرى هي نعمة الاسلام . فما بالك بيوم الاضحى وهو يوم الاكمال للذكريات الماضية والتشريعات الحاضرة الدائمة فخليق به ان يكون عيدا بل عيدا فوق الاعياد .

والان فلندخل بالقارئ الى صميم الموضوع الذى له ارتباط كلي بعنوان المقال وهو التحدث عن عيد الاضحى . فاول ما يتبادر الى الذهن من الذكريات الاسلامية المجيدة التي لها ارتباط وعلاقة ميمونة باس الموضوع فيما يتعلق بعيد الاضحى هو ما تلقاه المسلمون الاولون من الرعيل الاول من دروس عزهم ومجدهم وذلك ما حدث في السنة التاسعة من

الهجرة من ذكرى التبليغ الالهي الذى قام به على ابن ابى طالب نائبا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في موسم الحج . فبلغ العرب على اختلاف مللهم ونحلهم . واعلنت كلمة الاسلام النهائية في علاقة المشركين بمكة وبزيارة البيت الحرام .

« واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء من المشركين ورسوله » (التوبة ٣)

هذا ما اعلن به على بن ابى طالب وبهذا الاعلان استقرت كلمة التوحيد واستتب سلطان الاعلام في مكة وما حوالبها كما ذل سلطان الشرك والطغيان اللاديني . فاقبلت الوفود من جميع انحاء الجزيرة على رسول الله تسعى الى الايمان بالله .

« اشهد ان لا إله إلا الله . واشهد ان محمدا رسول الله » .

هذه هي ذكريات السنة التاسعة من الهجرة . وهي ذكريات ممتعة مجيدة لها مفعولها القوى في انتشار الاسلام مما اثلج افئدة اولئك المسلمين الاوائل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

جاءت السنة التى بعدها وهى السنة العاشرة حيث حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتوت ذكراها من الامور الخطيرة في كمال البناء الاسلامى من حيث التشريع ومن حيث النفوذ والسلطان فقد يئس المشركون من مواصلة السير في طريق العناد والبغى والمقاومة فلا يخشى باسهم ولا يقام لهم اعتبار واكمل الله دينه على المؤمنين واتم نعمته الكبرى ورضى لهم الاسلام دينا .

« اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون » (المائدة ٣)

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا » (المائدة ٣)

هذه هي الذكريات المجيدة تطلعنا كلما وافانا عيد الاضحى بفجره واشرقت علينا شمسه . واظلنا بظلاله الوارف . ذكريات تثير في النفس بواعث العظمة والمجد وتملأ قوة وايمانا .

فخليق بالمسلمين اليوم ان يذكروها دائما ويملأها شعورهم لتدفعهم الى الامام والى اتمام الجهاد والكفاح للمحافظة على كياننا في المجال الدولى وعلى تصفية الحساب النهائى مع المستعمرين المستعبدين واذنابهم من الصهاينة وغير الصهاينة اذ لا يزالون يدسون علينا الدسائس لتفريق الوحدة الاسلامية . لا سمح الله .

« يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » (التوبة ٣٢)

وهناك علاوة على هذه الذكريات المجيدة . ذكريات اخرى من خصوصيات عيد الاضحى تقترن به دواما كلما اشرقت شمسه على وجه المعمورة في كل سنة . وهي وإن تكن في حد ذاتها من الشعائر التعبدية ولكن جاز اعتبارها من مظاهر الافراح القلبية كالحج . والطواف بالبيت الحرام والوقوف بعرفات . وتقديم الذبائح شكرا في ظل التعارف والتشاور والتكتل على خير المسلمين ومصالحهم . وما هو عام يقوم به المسلمون في اماكنهم على اختلاف اجناسهم مثل التكبير . فيضجون الارجاء به من فجر يوم عرفة الى رابع يوم العيد لما فيه من اعلان المسلم عن عقيدته واقراره واعترافه بانه تعالى اكبر من كل كبير واعظم من كل عظيم وانه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وناهيك بالصلاة الجامعة التى تسمى ايضا صلاة العيد فيجتمع اهل الحي او اهل البلد الواحد ويفتخرون بها يومهم على ذكر الله والوقوف بين يديه ومناجاته واستشعار عظمته جاعلين صلاتهم وكثرة لافراحهم لئلا يطغى بهم الفرح الى ما لا تحمد عقباه ولا يرضاه الله ورسوله .

ثم ها هى ذكرى الفداء اذ يقدم المؤمن ذبيحته بعد صلاة العيد فيذبح باسم الله ويعطى للفقراء والمساكين باسم الله . تذكارا لكبش الفداء الذى قدمه جبريل الامين لابراهيم الخليل عن ولده اسماعيل لانه صمم على ذبحه امتثالا لامر ربه فقبله الله .

ومن هنا كانت نفحات هذا الفداء تدفع الجيش الاسلامي وعلى راسه سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته القصواء ينساب الى مكة اخر معقل للمشركين فتحته وكسر شوكتهم وانتصر بذلك الإسلام .

ثم هذا الإسلام بعد ان بنى قيدى المسلمين على معانى المجد والسمو وقوة السلطان لم يفت ان ينظر الى الناحية في الانسان فقد وسمح له في يوم عيده ان يتمتع بالتقاط الملابس الجديدة والمآكل الطيبة وان ياخذ قسطه من الراحة واللهو البرىء بحيث لا يتخطى عرفا ولا يقتحم كرامة ولا يمس حرمة نزولا عند مقتضيات الفطرة البشرية في ترويح البدن والترويح عن النفس .

حتى لا تنطفأ
شعلة الجهاد « بقية »

وهذا الملمح الجديد الذى ركز عليه البيان يعطى تاكيدا غير مباشر بان حركة المجاهدين الافغان متمسكة باسلامها وعقيدتها وانها تعيش الخوف كله من ان تضيع هذه الصبغة الإسلامية النفيسة في بحور الجهل والمتاهات التى يعيشها افراد المجاهدين في هذه الظروف القاسية .

والمسالة كما هي واضحة في حاجة الى مبادرات اسلامية شجاعة تنتشل هؤلاء الاخوة من براثن الجهل وتسعى الى تاصيل روح الجهاد في نفوسهم بالتوعية والتوجيه . إذ لا قيمة من وجود سلاح في ايد يتقمصها الايمان .

ان نداء عبد رب الرسول هو بمثابة مؤشر هام للقادة والعلماء المسلمين لتدارك الوضع قبل ان تستفحل المسالة وتضيع حركة الجهاد الاسلامى في متاهات وايديولوجيات مختلفة .. فهل نجد في هذا النداء اذانا صاغية ومبادرات اسلامية ايجابية في القريب !؟

إلى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله السيد عبد المجيد شيخ ابراهيم شقيق الاستاذ عبد الشكور شيخ ابراهيم المسئول عن العلاقات الخارجية بجبهة تحرير صومالي ابو .

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته .. وإنا لله وإنا اليه راجعون .

في برقية شكر « بقية »

رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يعرب فيها عن شكر سموه لمعاليه ولكافة المشاركين على جهودهم الطيبة في سبيل مساهمتهم في دراسة السبل المفيدة لتربية النشء الاسلامي تربية اسلامية نابعة من مبادئ ديننا الحنيف مقدرا للجميع مشاعرهم وتمنياتهم الخالصة راجيا من الله العلي القدير ان يوفق الجميع دائما لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

وكان معالي الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف قد بعث ببرقية لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز اصالة عن نفسه ونيابة عن اصحاب الفضيلة والسعادة المشاركين في الندوة الإسلامية العالمية الرابعة عشرة يعرب فيها عن اسمى ايات الشكر والتقدير والامتنان على ما تلقاه الرابطة من دعم جلالته المادي والمعنوي وما تقوم به حكومته الرشيدة من جهود مخلصة لخدمة قضايا الأمة الإسلامية ودعم مسيرة الدعوة في كل ارجاء العالم خاصة بين الاقليات الاسلامية ودعا معاليه الله ان يديم جلالته ذخرا للإسلام وعونا للمسلمين ..

كما بعث معاليه ببرقية مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رفع فيها لسمو ايات الشكر والعرفان على دعم سموه المادي والمعنوي للرابطة وما يقوم به سموه من دعم وتاييد لقضايا الأمة الإسلامية وخدمة اهدافها ودعم مسيرة الدعوة كما تمنى معاليه في ختام برقيته ان يديم الله سموه ذخرا للإسلام وعونا للمسلمين .

ومن جهة اخرى فقد بعث معالي الامين العام للرابطة برقية لصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة اصالة عن نفسه ونيابة عن اصحاب الفضيلة والسعادة المشاركين في الندوة الإسلامية العالمية في دورتها الرابعة عشرة على ما قام به سموه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين بافتتاح اعمال الندوة كما عبر معاليه عن اسمى ايات الشكر والتقدير على رعاية سموه لهذه الندوة لما في ذلك من دعم معنوي لخدمة قضايا الامة الاسلامية ودعم مسيرتها الخيرة ..

الحج المبرور « بقية »

افضل ؟ قال : ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال : (الجهاد في سبيل الله) قيل ثم ماذا ؟ قال : (حج مبرور) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد : فقال « لكن افضل الجهاد حج مبرور » لذا يجب عليك ايها الحاج الكريم مجاهدة نفسك ومحاربتها من الشرور والهوى وان تكون توبتك صادقة حتى تفوز بالدار الخالدة ذلك مصير كل من كان حجه مبرور وعمله صالحا مقبول . وأسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون ايها الحاج ممن يكون حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا وعملهم صالحا مقبولا وان تعود الى اهلك عودا حميدا وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

يحيى محمد غالب
رابطة العالم الإسلامي

في احاديث لاخبار العالم الإسلامي « بقية »

« ومسلمي امريكا »

والتقت الجريدة بالاستاذ هشام جابر الامين العام للمؤتمر القومى الاسلامى بامريكا . نيوجرس . فيؤكد سعادته اداء هذا الركن الخامس من اركان الاسلام بكل يسر وسهولة وأكد الاستاذ هشام على ان المملكة العربية السعودية لا تالو جهدا في تقديم كافة خدماتها لضيوف الرحمن حتى يؤدوا فريضة الحج في ظل التسهيلات الكبيرة المقدمة اليهم ..

واضاف قائلا انني ارجو الا يظن انسان انني ابالغ فيما اقول ولكنها حقيقة واقعة اذ انني بهرت لما شاهدته من تطور كبير وصلت اليه المملكة في كثير من النواحي ..

واوضح الاستاذ هشام جابر انه يقوم حاليا باعداد وانتاج حلقة في برنامج تلفزيوني بعنوان « الصحافة الاسلامية العالمية » وبيّن انه يريد من خلال هذا البرنامج ان يوضح للراى العام الامريكى المسلم وغير المسلم حقيقة ما تقدمه المملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامى من خدمات لحجاج بيت الله الحرام من ضيوف الرابطة وغيرهم من تسهيلات وخدمات ..

واشار الامين العام للمؤتمر القومى الاسلامى بامريكا الى ان هذا البرنامج سيبث على اربع قنوات تلفزيونية عبر الكابلات ليراه اكثر من مليون اسرة مسلمة مشتركة وكلهم من المثقفين الواعين الفاهمين ..

« ورومانيا »

ونلتقى بفضيلة الشيخ محمد سيف الله امام مسجد انذك كراكوى في كونستانتة جنوب رومانيا فنراه ينوه بالتسهيلات والتيسيرات والاستعدادات التى قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية من اجل خدمة ضيوف الرحمن حتى يؤدوا الفريضة راضين مطمئنين .. وقال الشيخ محمد انها لفرصة طيبة ان التقى في موسم الحج بالكثير من اخوة لنا في الاسلام جاءوا من اقطار الدنيا لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام ..

واعرب الشيخ سيف الله عن ارتياحه لما وجده وقابله من تسهيلات وظروف ميسرة مكنته وبقية اعضاء الوفد الرومانى من اداء الفريضة .. واكد في ختام تصريحه على ان ما راه من تقدم حضارى باهر وتنظيم متقن في المشاعر لامر يبعث على الاطمئنان والرضا لما وصلت اليه هذه المنطقة التى بها بيت الله الحرام ..

« والاتحاد السوفياتى »

وتقابل الجريدة الاستاذ طلعت تاج الدين رئيس وفد مسلمي الاتحاد السوفياتى ومفتى ورئيس النظارة الدينية لمسلمى القسم الاوربى من الاتحاد السوفياتى وسيبرية فيعرب عن اعجابه البالغ لما قدمته حكومة المملكة العربية السعودية من عناية خاصة من قبل خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ..

وقال سعادته انه وجد كل التسهيلات والتيسيرات لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام ولذلك فمن واجبنا ان نشكر هذا الجهد الكبير والنبيل في مجال خدمة الاسلام والمسلمين ونقدره تقديرا .. وفي الختام تمنى على الله ان يبارك في خطى المملكة العربية السعودية وان يديم عليها العون والفلاح ومواصلة المسيرة الخيرة ..

« والسودان »

اما الشيخ رمضان بول شول رئيس جمعية البر الاسلامى بجنوب السودان ورئيس وفد ضيوف الرابطة لحج هذا العام من جنوب السودان فيقول :

ان المملكة العربية السعودية تقوم بتقديم كثير من الخدمات والمساعدات الانسانية والإسلامية لضيوف الرحمن وفقا لما جاء به الاسلام وامر به .. ومن هذا المنطلق تأكد لجميع الناس الذين جاءوا الى المملكة لاداء الفريضة ان القوة الحضارية والقدرة المتاحة في مجال الدعوة الإسلامية لدى المملكة انما هي بفضل الله ثم للقيادة الحكيمة لجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وابقاه واطال عمره لخدمة الحرمين الشريفين ..

واكد الشيخ رمضان ان المملكة صادقة في اعمالها لانها انطلقت من التمسك بالكتاب والسنة فهي دولة اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون »

وفي ختام حديثه يقول الشيخ رمضان انني انادي المسلمين في كل مكان ان يمدوا يد التعاون تحت راية الاسلام للنهوض بالدعوة الاسلامية ونشر تعاليمه في كل ركن من اركان الارض خاصة في جنوب السودان متاسين بسبق المملكة العربية السعودية في هذا المجال .. وانها لفرصة عظيمة في هذا الموسم الكبير ان ابلغ دعوتى لوفود الرحمن والله على ما اقول شهيد .

ماذا يعنى عيد الأضحى « بقية »

الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم وتركك ذلك الواجب الملقى على عاتقك والذى هو التضحية والفداء في سبيل الدعوة الإسلامية ونشر الرسالة الالهية وتلك التشتت والتفرق والعداوة القائمة بين افرادك .

وحتى نكون يد واحدة على تلك القوى العدوانية التى توحدت على وجهنا ووجه رسالتنا ووجه ديننا فليكن شعارنا الواحد هو « الايمان » وسلاحنا هو الاعتماد على الله . ومن يتوكل على الله فهو حسبه . وحتى يعود الينا ما فقدناه من العزة والشرف وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين . ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . ويكون نصر الله كله الينا . وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ونعيش غالبين لا مغلوبين . ان ينصركم الله فلا غالب لكم .

يارجال هذه الامة ويا ايها المسلمون هذه هي الاسباب التى جعلتنا في هذه الحالة ودفعتنا الى كل هذه الماساة الاليمة . فحان الوقت لنبتعد منها لكي نتخلص مما نحن عليه ونعيد حرمتنا المفقودة ومقدساتنا المغتصبة ونعيش كما عاش اجدادنا في عزتهم . فلا ينبغي علينا ان نستمر على سوء حالتنا هذه اكثر من هذا لانه لاينتج لنا الا خسارة وندامة بل يدفعنا الى اخطر مما نحن عليه حاليا .

فادعوكم انا من سريلانكا بصفتى اخا مسلما لكم فاقول تعالوا ايها الاخوة المسلمون نتخذ من ذكرى هذا العيد السعيد عيد الاضحى عبرة وقدوة لنا . حتى نخضع لامر الله كل الخضوع ونستمسك بدينه الحنيف . كل الاستمساك وننتهج منهج نبيه عليه افضل الصلاة والسلام كل النهج ونضحي بما في وسعنا من اجل نشر رسالته الحقة والدعوة الإسلامية ومن اجل رفعة هذه الامة واعادة عزتها وشرفها . ونتناسى ما بيننا من العدوات والمشاكل اليسيرة ونتوحد تحت لواء واحد لواء لا اله الا الله محمد رسول الله . واطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين .

وفي الختام ارجو الله العلى القدير ان يهدينا الى ما فيه نجاحنا وفلاحنا وعزتنا ويثبتنا وهو خير الناصرين .

جزاكم الله خير الجزاء
اخوكم في الإسلام
خليل الرحيم
جامعة الفلاح العربية
كالكتاري ـ سريلانكا

آية و معنى

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد » .

المعنى :

يروى ان بعض المشركين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد صف لنا ربك امن ذهب . ام من فضة . ام من زبرجد . ام من ياقوت ؟ فنزلت . قل هو الله احد . السورة وهذه السورة الكريمة تتكون من اربع آيات في غاية الايجاز والاعجاز . واوضحت صفات الله : الجلال والكمال ونزهته سبحانه جل وعلا عن صفات العجز والنقص . فقد اثبتت الآية الاولى : الوحدانية ونفت التعدد « قل هو الله احد » واثبتت الثانية · كماله تعالى ونفت النقص والعجز « الله الصمد » .

واثبتت الثالثة : ازليته وبقاءه ونفت الذرية والتناسل « لم يلد ولم يولد » .

واثبتت الرابعة : عظمته وجلاله ونفت الانداد والأضداد « ولم يكن له كفوا احد » .

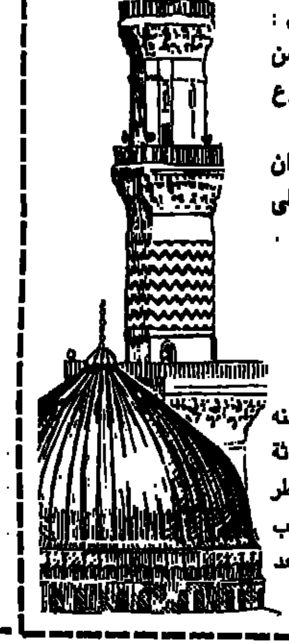
فالسورة اثبات لصفات الجلال والكمال وتنزيه للرب باسمى صور التنزيه عن النقائص ..

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قرا : « قل هو الله احد » فكانما قرا ثلث القران وذلك لما تضمنته من المعاني والعلوم والمعارف . فإن علوم القران ثلاثة . توحيد واحكام وقصص وقد اشتملت السورة على التوحيد فهي ثلث القران بهذا الاعتبار . وقيل · ان ذلك في الثواب لمن قراها من الاجر مثل اجر من قرا ثلث القران . والله تعالى اعلم .

حديث نبوى شريف :

روى عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها انها قالت : مرَّ بى رسول الله وانا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال : « يا بنية : قومى اشهدى رزق ربك ولا تكونى من الغافلين . فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس » متفق عليه .

وقد تخير هذا الوقت لحكمة ملحوظة اذ ان الجادين والكسالى يتميزون في هذا الوقت . فيعطى كل امرئ حسب استعداده من خير الدنيا والآخرة .



الدعـاء المستجاب :

عن الترمذى والنسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام وتفتح لها ابواب الجنة ويقول : بعزتى وجلالى لا نصرنك ولو بعد حين » .

المحبـة في الله :

هى ان يحب المرء اخاه لايحبه الا لله . وهذه المحبة من اهم مقومات العلاقات التى بها يتحقق الترابط بين ابناء الامة الواحدة فتتوحد المشاعر وتتالف العواطف فيصير الجميع إلى كيان واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

ومتى وصل المجتمع الى هذه الدرجة من المحبة والاخوة والصداقة استقرت وقرت نفوس افراده . ولو تنبه الناس الى ما يدعو اليه الاسلام من تنقية المحبة الخالصة من كل شائبة لوجدوا خيرا كثيرا لان المحبة في الله اذا ما تحققت تنزه صاحبها عن الغرض وتناى به عن المطالب الشخصية وتجعل الفرد ينطلق بكل كيانه ليشارك اخاه حياته متعاونا معه على البر والتقوى ..

من أعلام الصحابة

عثمان بن طلحة القرشى واسم ابى طلحة : عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى : قُتل ابوه طلحة وعمه عثمان يوم احد كافرين فقد قتل حمزة عثمان وقتل على طلحة مبارزة وقتل يوم احد ايضا نافع بن طلحة والجلاس بن طلحة والحرث بن طلحة وكلاب بن طلحة وكلهم اخوة عثمان بن طلحة وهؤلاء جميعا قتلوا كفارا يوم احد عدا عثمان فقد هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هجرته في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد ـ رضى الله عنهما ـ فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشى يريد الهجرة فاصطحبوا جميعا حتى قدموا على رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام بالمدينة فقال رسول الله حين رآهم « رمتكم مكة بافلاذ كبدها » فقد كانوا من وجوه اهل مكة . ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكة ـ فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة اليه والى شيبة بن عثمان بن ابى طلحة وقال : « خذاها خالدة تالدة لا ينزعها يا بنى طلحة منكم الا ظالم » ثم نزل عثمان المدينة فاقام بها الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى مات بها في اول خلافة معاوية سنة اثنتين واربعين وقيل انه قتل يوم اجنادين ـ عليه رحمة الله .

حدث و قصة

والحدث : إسلام فتى من اعز فتيان قريش واشدهم شكيمة : اسلام حمزة بن عبد المطلب .

اما القصة فتحكى بدايتها ان ابا جهل مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره . ولم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هناك مولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لها تسمع ذلك ـ ثم انصرف ابو جهل الى نادى قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له وعندما راته مولاة عبدالله بن جدعان قالت له : يا ابا عمارة لو رايت ما لقى ابن اخيك محمد من ابى جهل بن هشام فقد آذاه وشتمه وسبه وبلغ منه ما يكره ولم يكلمه محمد فرجع حمزة الى حيث يوجد ابو جهل ونظر اليه وهو جالس في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ثم قال : اتشتمه ؟ فانا على دينه اقول ما يقول فرد على ان استطعت وتم حمزة على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اخبر رسول الله بما كان من امره مع ابى جهل فدعا له بان يثبته الله . عندئذ ادركت قريش ان رسول الله قد عزَّ وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه .

القى هذه الخطبة فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل بتاريخ ١٤٠٥/١٢/٢١هـ

الاستقامة على الطاعة

الحمد لله على نعمه الباطنة والظاهرة . أحمده سبحانه على آلائه المتكاثرة واشكره على مننه المتوافرة . واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المنعم المتفضل . واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو الخلق العظيم الأكمل . اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه .

اما بعد فاتقوا الله عباد الله واشكروه على آلائه فكم انعم عليكم واعطى . ان نعم الله على عباده تتوافد في البكور والرواح وفي المساء والصباح بل في كل لحظة من لحظاتنا وفي كل نفس من انفاسنا . اليس هو الله الخلاق العليم ؟ اليس هو الرزاق الكريم ؟ اليس هو ارحم الراحمين ؟ « والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة لعلكم تشكرون » . الا فاشكروا الله على نعمه الظاهرة والباطنة واعبدوه حق عبادته لأنه خلقكم من اجلها يقول سبحانه « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون » . اشكروه على ما منَّ به عليكم من نعمة الاسلام التى لا يعدلها شيء من النعم وعلى ما منَّ به عليكم من اتمام مناسك الحج . فكما هداكم للاسلام ووفقكم لحج البيت الحرام فاشكروه على هذه النعم العظيمة وهذه المنن الجسيمة وان الشكر لا يكون باللسان فقط بل هو شكر بالقلب وباللسان وبالاعمال فالشكر بالقلب : الاعتراف لله بالنعم حقيقة وانها محض فضله سبحانه واحسانه . وان العبد لا حول له ولا قوة الا بتوفيق الله له واعانته وهدايته . والشكر باللسان : كثرة حمده وشكره وذكره وطلب الاعانة من الله على ذلك . والشكر بالاعمال : امتثال اوامره واجتناب نواهيه والعمل بما يرضيه وعدم صرف اى شيء من انواع العبادة لغيره فمن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله فقد كفر بنعمة الله واشرك بالله في الوهيته والعبادة اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال التى شرعها الله لنا في القران الكريم او على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كالدعاء والنذر والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة فلا يجوز ان نلتفت بقلوبنا الى غير الله او نعتمد على احد سواه في طلب شيء من الحاجات او طلب العون او المدد فان هذا شيء لا يقدر عليه الا الله فلا يجوز ان يطلب الا منه لان الله يقول « ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك اذا من الظالمين » فسمى من دعا احدا مع الله ظالما والشرك من اعظم انواع الظلم والله سبحانه اخبر ان اضل الناس من دعا احدا غير الله وهو لا يستجيب له الى يوم القيامة يقول سبحانه « ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون . وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين » يقول ابن جرير رحمه الله على هذه الآية يتبرا اولائك منهم لأنهم يقولون يوم القيامة ما أمرناهم بعبادتنا ولا شعرنا بعبادتهم ايانا تبرانا اليك منهم يا ربنا وتاملوا قوله سبحانه « ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير . ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير » . فاعرفوا عباد الله حقيقة دينكم واخلصوا العبادة لباريكم واقتدوا بنبيكم وبسلفكم الصالح من الصحابة والتابعين لهم باحسان تنالوا الاجر من الله وتامنوا الانحراف عن الصراط المستقيم . عباد الله لقد اديتم مناسككم بحمد الله وبعونه وتسهيله فاشكروه على هذه النعمة وجددوا لله توبة نصوحا تمحون بها ما سلف منكم من سيء الافعال وفضول الاقوال فقد وصلتم الى بيته الحرام وطفتم بالبيت العتيق ودعوتم بين الملتزم والمقام وتذللتم لربكم بالذل والخضوع والسجود والركوع وحلقتم رؤوسكم ذلا بين يديه سبحانه وتضرعتم اليه بطلب المغفرة وستر العيوب واظهرتم اسفكم على ما فرط من زلاتكم وابديتم ندمكم على ما سبق من سيء اعمالكم فاصدقوا في ذلك واستقيموا على طاعة ربكم بالاستمرار على الطاعة والبعد عن المعصية واعلموا ان الاعمال بالخواتيم فاحسنوا في مستقبل حياتكم وبقية ايامكم واعلموا ان الحياة امدها قصير وان القبر هو المصير ولا ينفع المرء في ذلك الموطن الا العمل الصالح فتزودوا لذلك اليوم العسير ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور نفعني الله واياكم بالقران الكريم وبهدي سيد المرسلين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .